



العدد 112 عدد الصفحات 12

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . متنوعة

المنعطف المفصلي الحالي في مسار الثورة

الغزو الجوي الروسي هو الورقة الأخيرة حتى الآن، في جعبة نظام شرعة الغاب العالمي للتخلص من ثورات شعبية في سورية وأخواتها، كسرت أخطر دعامة لذلك النظام المنحرف عن القيم الإنسانية والحضارية... تفاصيل صفحة 06

الثلاثاء 20 تشرين أول (أكتوبر) 2015 الموافق 07 محرم 1436هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

النظام يجرب في جبهة حلب: حاجة روسية لإنجاز عسكري



النظام يسعى إلى السيطرة على الطريق الرئيسي حلب - دمشق (الصورة من الانترنت)

«يبدو من الواضح أن فتح قوات النظام لجبهة كانت منسية على مدار السنوات الماضية، نابع من حاجة روسية لتحقيق انتصار على الأرض، بعد فشل تحقيق أي تقدم منذ العدوان الروسي على سوريا قبل نحو شهر، ليأتي الهجوم الأخير على ريف حلب الجنوبي، في مسعى لعزل حلب عن إدلب والسيطرة على الطريق الرئيسي حلب دمشق، والذي سبقه هجومان في ريفي حماة وحمص الشماليين كامتداد للمعركة الأخيرة، والاستفادة من الغارات الجوية الروسية والتي تتبع تكتيك تدمير المنطقة قبيل اقتحامها، يأتي ذلك بالتزامن مع هجوم تنظيم «الدولة الإسلامية» على ريف حلب الشمالي وإشغال المعارضة هناك، إضافة إلى مساندة وحدات حماية الشعب الكردية لقوات النظام وإن بشكل غير مباشر، عبر افتعال مشاكل مع المعارضة بهدف ضمان حي الشيخ مقصود في حلب، واستثمار ما يجري في الريف الشمالي بغرض التقدم ووصل المناطق الشرقية بعفرين، لتكريس الحكم الذاتي لتكون رابعة الصراع على حلب هو المشهد الرئيسي القادم»

تفاصيل صفحة 02

بين التزوير والمراسيم شبح عدم الاعتراف بشهادات الجامعات السورية يهدد مصيرها



«يخيم شبح عدم الاعتراف بشهادات الجامعات السورية على رؤوس الطلبة، في ظل المراسيم التي تصدر من قبل رئيس النظام بين الفينة والأخرى، والتزوير الحاصل إن بالتعاون مع موظفين من داخل وزارة التعليم، أو عن طريق شبكات تزوير أخرى. في حين أهملت الوزارة مشاريع البحث العلمي وألزمت الطلبة في سوق العمل شروطاً لا توجد في قوانين اليونيسكو، لتحتل الجامعة السورية، العامة منها والخاصة، مرتبة متدنية جداً، وليكون الولاء والانتماء للنظام هو المعيار للنجاح لا الكفاءة»

صلاح الدين محمود

لا يعبأ محمد غزلان برسويه في مواد السنة الرابعة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب، قنلاً: «الله يخليلسنا مراسيم سيااتو». محمد يعيش عامه العاشر في الجامعة التي لم يتخرج منها حتى الآن، ويعتقد أن المراسيم التي يصدرها رأس النظام، تساعد الطلاب في تجاوز صعوبات الجامعة، وترفع مستوى التعليم في سورية. حال محمد لا يختلف عن حال مالك، الذي ما زال طالباً في الجامعة منذ 12 عاماً، ضمن نظام التعليم المفتوح، وهو لا زال ينتظر تخرجه بعد أن أسعفته المراسيم. تضم «جامعة دمشق» نحو 100 ألف طالب من جميع الأقسام، ومن يرى هذا العدد يعتقد أن الجامعة ترغد البلد بكوادر تؤسس لنهضة كبيرة في المجال العلمي، لكن هذا الكم لا ينتج أي نوعية، سواء تعليمياً أو في جودة الشهادة السورية. يرافق ذلك غياب مقاييس البحث العلمي والإنفاق عليه، وترتيب دولي سيء للجامعات السورية.

ومن هذا المنطلق، يناقش التحقيق التالي لـ «صدى الشام» واقع التعليم الجامعي في مناطق سيطرة النظام بسورية، وسبب تراجع الشهادة الجامعية، والخوف من عدم الاعتراف بها مستقبلاً، وإلقاء الضوء على ما يحصل من عمليات تزوير، ودور المراسيم في إضعاف قيمة الشهادة الجامعية.

تدمير منهج التعليم الجامعي

استطاع نظام الأسد بعد ما يقارب الخمسة أعوام من الحرب على الشعب، الإجهاز على كل مفاصل الدولة، من الجرائم ما كان ظاهراً للعلن من تدمير مباشر، ومنها ما خفيت آثاره المباشرة، لكن نتائجها بعد أن تضع الحرب أوزارها، ستكون أعظم وستضرب أجيالاً قادمة. ولعل أهم الجرائم ذات الأثر المديد،

تدمير قطاع التعليم الجامعي، لكن ليس عن طريق الدبابات أو الراميل بل بفضل المراسيم الرئاسية. فمنذ بداية الثورة وحتى الآن، لم يمر عام دون إصدار الأسد الأين مراسيم تسمح للطلاب المستنفذين في الجامعة إكمال دراستهم. ويدعي النظام في ذلك أنه يساعد الطلاب على التخرج من الجامعة ضمن ظروف الحرب، ويرد على هذا الزعم أحد كوادر كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، والذي فضل عدم الكشف عن اسمه: «قد يظن البعض أن هذه المراسيم غير مسؤولة عن تردّي الوضع التعليمي، لكن العكس هو الصحيح، فهي تحمل كامل المسؤولية بالإجهاز على ما تبقى من سمعة دولية لشهادات التعليم الجامعي السوري، وذلك للقضاء على آمال من غادر البلد مرغماً لإكمال دراسته...

تفاصيل صفحة 05

بعد عنزتي السويداء... برّاكات لأسر القتلى في حلب

في الحلقة الأحدث من تعويضات النظام السوري المذلة لأسر قتلاه المدنيين أو العسكريين، وبعد قرارات سابقة قضى أحدها بمنح عنزتين لأسر قتلى النظام في السويداء، فيما منع آخر عقد عمل مؤقت لمدة ثلاثة أشهر لأحد أفراد عائلة القتيل، يمنح مجلس مدينة حلب التابع للنظام، أسر الجنود الذين لقوا حتفهم خلال خدمتهم في جيش النظام، رخصاً لبناء أكشاك صغيرة على أرصفة الشوارع في أحياء حلب الغريبة، تحت مسمى «برّاكة الشهيد».

كمال سروجي

في هذا الخصوص، تمنح رخصة هذه «البرّاكات» لكل أسرة حلبية فقدت ابنها أثناء خدمته في جيش النظام أو في ما يسمى «بالفصاع الوطني»، أو أي فصيل آخر يقاتل بجانب جيش النظام، ويتم منحها لزوجة العسكري أو لأحد الأولاد، أو لوالده أو والدته إن لم يكن متزوجاً...

تفاصيل صفحة 07

نصف عقود زواج السوريين تتم بالوكالة

صدي الشام

بالزواج من الشباب المقيمين خارج سورية أكبر من الموجودين داخلها.

يقول خالد البكور، وهو لاجئ سوري في ألمانيا: "بالنسبة لي، لم أكن أفكر بالزواج حين كنت داخل سورية، أحببت فتاة في سورية لكنني لم أستطع أن أتزوجها. كيف سأتزوج وأنا لا أعمل ولا أملك شيئاً وحياتي مهددة؟ أنا في ألمانيا منذ سنة تقريباً، خطبتها مؤخراً عن بعد، وبدأنا بتجهيز أوراق الزواج لنحصل على لم الشمل". بخلاف خالد، لم يكن حسام يعرف خطيبته قبل أن يسافر...

تفاصيل صفحة 08

كيف انعكست الضربات الروسية على الاقتصاد السوري؟

محمد الصالح

يتابع السوريون في مناطق سيطرة النظام بقلق متزايد، التدخل الروسي في سوريا، والذي يبدأ يوم 30 أيلول الماضي من خلال ضربات قال الروس إنها تستهدف الإرهاب في سوريا، وذلك لما لهذا التدخل من تأثير مباشر على حياتهم، وخاصة بالنسبة للجانب الاقتصادي.

\$1=335 ل.س

كما هو الحال حين بدأت ضربات التحالف الدولي على تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، هوت العملة السورية، كذلك هوت الآن بشكل أكبر أمام الدولار، حيث لم ينخفض سعره عن 335 ليرة، وسط إقبال متزايد من السكان في مناطق النظام ولا سيما العاصمة دمشق، على استبدال أموالهم بالورقة الخضراء...

تفاصيل صفحة 03



هل شكّل النظام السوري «الفيلق الرابع اقتحام»؟

المعونات الغذائية تكسر الأسعار... بين الفائدة الشخصية والمضرة العامة

في مدينة أنطاكيـا التركية مشروع طبي يحاول مساعدة المرضى السوريين

عبد القادر
عبد اللي

من شرفة الجبران

ماذا وراء لاءات تركيا؟

بدأت الطائرات الروسية عملياتها في سورية باستهداف النفوذ التركي في هذا البلد تحديداً، فكانت أولى الضربات لوحدات تركمانية دربتهها تركيا بحسب تصريحات رسمية تركية، واختراقات عديدة للمجال الجوي التركي، وتحرش بالطائرات التركية التي تقوم بأعمال المراقبة على الحدود، ووصل الأمر إلى منع قصف الطائرات الأمريكية لمواقع داعش انطلاقاً من تركيا. إضافة إلى ذلك مارست روسيا ضغوطاً شديدة على تركيا في قضايا تعتبر حيائية بالنسبة إلى روسيا، وليس بالنسبة إلى تركيا، ورفضت روسيا بيع تركيا صفقة غاز كبرى على الرغم من الحاجة الروسية إلى هكذا صفقة.

إثر الاحتجاجات التركية لدى وزارة الخارجية الروسية لم تخف روسيا نيّتها، فقد أعلنت وبشكل رسمي بأنها تريد من تركيا أن تقبل التنسيق والتعاون معها في عملياتها التي تخوضها على الأراضي السورية، واقتрحت على أنقرة إرسال فريق عسكري تركي فني لزيارة موسكو من أجل البحث في تفاصيل التنسيق والتعاون، ولكن أنقرة قالت: «لا!». شددت روسيا من حملتها في سورية، وضربت الجيش الحر، ومستودعات أسلحته، وزادت من التحرشات، وأرسلت طائرة صغيرة دون طيار تعبر الحدود مع تركيا كنوع من الرسالة في الوقت الذي كان هناك وقد عسكري روسي يزور تركيا، ويجتمع مع كبار ضباط الأركان العامة التركية، وبعد الاجتماع أعلنت الأركان العامة التركية بأن طائرة الاستطلاع أسقطت، وأن الاجتماع مع الوفد الروسي لم يود إلى نتيجة، وهكذا قالت تركيا مرة أخرى: «لا للتعاون أو التنسيق مع روسيا!». وعلى الرغم من إنكار روسيا للطائرة التي أسقطت، ولكن الثابت أن الطائرة روسية، ولكنها بالمحصلة مجرد رسالة.

بالتزامن مع زيارة الوفد العسكري الروسي جاء عادل الجبير وزير الخارجية السعودي إلى تركيا، وقابل رئيس الجمهورية، وعقد معه اجتماعاً، وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد الاجتماع مع وزير الخارجية التركي، أعلن أنه تناول المستجدات على الساحة السورية، وصرح بأن الموقف السعودي والتمكي من النظام السوري مازال كما هو. بمعنى آخر لم يصدر شيئاً ملموساً من هذه الزيارة التي أحيطت بالصمت أيضاً. إثر هذه الزيارة بدأت تتسرب أخبار و«تحليلات سياسية» باحتمال أن تقوم السعودية وتركيا بعملية خرق للقيود الإسرائيلي-الأمريكي على إعطاء مضادات جوية للمعارضة السورية. بالطبع هذه الأخبار لم تعد تلقى اهتماماً، وتكاد تكون نوعاً من الهذيان الصحفي لكثرة ما تناولها الصحفيون، ولكن الجديد هذه المرة هو أخذ روسيا هذه الأخبار على محمل الجد، وتصريح نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الإرهاب الذي يحذر السعودية من تزويد المعارضة السورية بمضادات طيران «دقيقة» تحاول شراءها من باكستان، واحتفاء صحف «الممانعة» بهذه التحذيرات، وتسميتها تهديدات. هل هذه التصريحات هي تخوف روسي حقيقي؟

تركيا صامتة تقريباً، وصحفيها أيضاً تنهج النهج نفسه، وبما أن تسعين بالمائة من الصحافة التركية معارضة للحكومة، فالصمت جاء تلقائياً وطوعياً من هذه الصحف، فهي تدعي الدفاع عن «العلمانية»، وتعتبر الإسم الفقيه القائد العام للعلمانية العالمية، وروسيا علمانية، وتخوض حربها ضد «تطرف ديني»، فليس من صالحها أن تتناقض مع نفسها، وتقطع رزقها القادم من الخمس الإيراني من أجل نشر أخبار الحرب المقدسة التي أعلنتها الكنيسة الروسية، وأخبار تشكيل الكتائب الصليبية، وأخبار التنسيق الإسرائيلي الروسي في سورية... والصحف التركية الموالية للحكومة أيضاً ملتزمة الصمت في هذه المواضيع، ويبدو أنه الصمت الحذر، وعادة في السياسة ما يخفي الصمت أكثر من الكلام. فالججعة غالباً ما تكون دون طحين، ولنا في ججعة الخطوط الحمر خير مثال.

رفضت تركيا عروضاً روسية كثيرة، واكتفت ببيان مقتضب أصدرته قيادة الأركان على موقعها الإلكتروني بأنه لم يتم التوصل إلى اتفاق حول التنسيق مع الروس.

الججعة هذه المرة تصدر عن روسيا، وججعتها تعطي طبعاً، فهي تقصف الجيش الحر والكتائب الإسلامية التي تقاتل النظام، وتتجنب قدر المستطاع قصف داعش، وإذا كانت قد فشلت حتى الآن بتحقيق تقدم ملموس على الجبهات التي تقاتل فيها كتائب الجيش الحر والكتائب الإسلامية، فهناك أخبار تقول إنها تحقق تقدماً ملموساً على الجبهة مع داعش، وهذا متبر جداً، فروسيا بحاجة ماسة إلى هذا التقدم لكي تثبت أنها تحارب داعش، وداعش أيضاً بحاجة لتقديم هذا الانتصار لروسيا، لأن روسيا تتجنب قصف مواقع داعش، بالنتيجة فإن روسيا تخوض حرباً عسكرية وسياسية، وتستخدم الججيع.

تركيا رفضت العروض الروسية، أو التهديدات الروسية. كل هذه اللاءات والصمت الذي تلتزم به الأطراف، وخاصة تركيا يوحى بأن شيئاً ما في الأفق، ليس بالضرورة أن يكون إيجابياً للاحتمالات كلها واردة، ولكن يبدو أن قضية تسليح المعارضة السورية بسلاح «يهدد» الطيران الروسي أو جزءاً منه هو الاحتمال الوحيد الذي تريده وتتخوف الروسي في الفترة الأخيرة عثياً مثله مثل الخطوط الحمر الشهيرة...



المعارضة مستعدة للمعركة المفتوحة في حلب

تهدف قوات النظام إلى قطع أوتوستراد حلب دمشق واخللة طرق الإمداد الخلفية للمعارضة وفصل حلب ولو جزئياً عن حماة

على جبهات أخرى مثل باشوكي إمالحصار حلب أو لفك الحصار عن «نبل والزهراء» المحاصرتين، أو من استغلال تنظيم «الدولة الإسلامية» لهذه المعارك، والتقدم في الريف الشمالي.

وأضاف لـ «صدى الشام»، «إن ما يجري في حلب هو دليل على استماتة روسيا في تحقيق تقدم على الأرض، فيعد فشلهما في حماة هي تجرب الآن في جبهة لم يتطرق لها النظام من قبل، وإن نجحت الفصائل المعارضة في تنظيم صفوفها فستذهب هذه المحاولة الى الفشل».

واستطاعوا استعادة الكثير من القرى التي سيطر عليها النظام مثل الشقيلة، والكسارات، ورحبة الديابات وغيرها».

ووفق الأحمد «فقد استقدم النظام مساء الأحد

رتلاً عسكرياً كبيراً من الأكاديمية العسكرية، بعد

الخسائر الكبيرة التي تكبدتها قواته، رغم أن

المنطقة تعتبر خاضرة رخوة للمعارضة».

وقل الأحمد من الدور الذي تقوم به الطائرات

الروسية، لأن قوات المعارضة اعتادت على

القتال رغم تغطية الطيران، وقال: نحن أصحاب

الأرض، والروس يركون تماماً هذه الحقيقة»،

مرجحاً أن «يكون هدف النظام من هذه المعركة

هو الوصول إلى طريق حلب، والاتفاف على

محافظة ادلب، عبر القرى المتباعدة التي تربط

المحافظتين هناك».

وختم حديثه مشدداً على «استعداد قوات

المعارضة في حلب للمعركة التي وصفها

ب«المفتوحة»، والتي ينسق لها كل من التنظيم

والنظام والروس وإيران، على الرغم من ضعف

امكانات المعارضة، على حد تقديره».

إعلامي بحث، فلا يوجد في العلوم العسكرية ما يسمى فيلق اقتحام، الفيلق هو جيش مكتمل الأركان. هناك مجموعة أو سرية اقتحام لا أكثر».

خبير عسكري: لا يوجد في العلوم العسكرية ما يسمى فيلق اقتحام، الفيلق هو جيش مكتمل الأركان، وهناك مجموعة أو سرية اقتحام لا أكثر

ولفت العميد رحال إلى أن «النظام غير قادر على تأمين عناصر لينخرطوا في هذا الفيلق أو حتى في لواء صغير من السوريين، علما أن الحد الأدنى لعدد جنود الفيلق هو ٣٠ ألف مقاتل، وقد يصل إلى ١٠٠ ألف مقاتل، بالعتاد العسكري الكامل، في حين هو عاجز عن إقناع نحو ١٠٠ ألف علوي وأكثر من ٢٧ ألف موحد درزي، وعشرات آلاف آخرين من مكونات الشعب السوري الذين مازالوا خاضعين لسيطرتهم، بالاتحاق بقواته».

واعتبر أن «هذا التشكيل هو تبرير لإشراك قوات من الحرس الثوري الإيراني وميليشيا حزب الله، إضافة إلى المرتزقة الأجانب، فقد وصلتنا معلومات أن هناك نحو ثلاثة آلاف نيجيري سيشاركون في المعارك الدائرة في ريف حماة وإدلب واللاذقية، كما أفادتنا معلومات من داخل شعبة التنظيم والإدارة أن تعداد القوات النظامية لا يتجاوز اليوم ٧٤ ألف عسكري، بعدما كان يجاوز الـ ٤٥٠ ألف مقاتل في عام ٢٠١١».

وقال رحال إن «روسيا أتت لحفاظ على ما يعتبره النظام سورية المفيدة، وهي مناطق تواجد، وليس لإعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية، بهدف وضع المجتمع الدولي أمام خيارين إم بقاء بشار الأسد على رأس السلطة أو تقسيم سوريا»، مبيّناً أن «الثورة السورية بأشد الحاجة اليوم إلى دعم حقيقي، ليس فقط بالتصريحات الإعلامية والشجب والاستنكار، بهدف منع النظام وحلفائه من ترسيخ هذا التقسيم».

يشار إلى أن الطائرات الروسية شنت مؤخراً العشرات من الغارات الجوية على العديد من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، تحت شعار محاربة الإرهاب متمثلاً بتنظيم «الدولة الإسلامية»، في حين تفيد تصريحات غربية وتقارير محلية بأن معظم الغارات الروسية استهدفت مناطق لا توجد للتنظيم فيها، وتسببت بسقوط العشرات من القتلى والجرحى المدنيين.

عامهم الخامس وهم في الخدمة العسكرية الإلزامية، وهل سيتم ترقيع الأسد عسكريا من رتبة فريق أول إلى رتبة مشير.

محمد الحسن: تشكيل الفيلق الرابع تهويل إعلامي، فلا معلومات دقيقة عن وجوده على الأرض

وقال رئيس المجلس العسكري في دمشق وريفها العقيد الركن محمد فاروق الحسن، لـ «صدى الشام»: «لا أعتقد أن لديه (النظام السوري) الإمكانيات البشرية والقوى اللازمة لتشكيل مثل هذا الفيلق، ولكن تنابع معلومات بأن يكون تشكيله من قوات إيرانية من الحرس الثوري ومن ميليشيات حزب الله اللبناني والدفاع الوطني وغيرهم، وكذلك للتنسيق والارتباط من بعض تشكيلات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري والقوات الخاصة».



النظام لا يمتلك الإمكانيات البشرية لتشكيل الفيلق الرابع (الانترنت)

تواصل قوات النظام تقدمها في ريف حلب الجنوبي، رغم الخسائر الكبيرة في صفوفها، فقد نفذت خلال الايام الثلاثة الأولى من المعركة التي بدأت الجمعة الفائت اختراقاً لا يقل عمقه عن خمسة كيلو مترات غرباً في مناطق خاضعة للمعارضة كانت تعتبر مناطق هادئة نسبياً.

ووصلت تلك القوات الاحد إلى قرية «الوضيحي» القريبة نسبياً من بلدة الحاضر والزربة المتاخمة لطريق حلب الدولي، في الوقت الذي استشعرت فيه قوات المعارضة خطورة هذا الهجوم، وعززت من تواجدها في المنطقة. وتهدف قوات النظام من خلال هجومها المباغت، إلى قطع «أوتوستراد» حلب دمشق الدولي واخللة طرق الإمداد الخلفية للمعارضة، وفصل حلب ولو جزئياً عما يجري في محافظة حماة، حيث تتعرض قوات الاخير المقتحمة هناك لفشل ذريع على جبهات كفرنبودة والشمال عمومًا.

ورغم أن توقيت الهجوم على المدينة كان متوقعاً، بعد أنباء عن حشود عسكرية كبيرة عناصر النظام، بالإضافة إلى عناصر من ميليشيات إيرانية استقدمها النظام إلى المدينة خلال الشهر الأخير، فقد فرض مكان المعركة ارباكاً لدى قوات المعارضة التي كانت تتوقع احتدامها شمال المدينة لا جنوبها.

وأرجع الاعلامي حارث عبد الحق هذا التحوير في الاتجاه، إلى «ضغوط انسانية وعسكرية تخطط لها موسكو التي تقود المعارك على الأرض، بينما تتولى تنفيذها برأ قوات النظام والميليشيات الإيرانية»، مشيراً إلى «نزوح حوالي 60 ألف مدني من المنطقة».

ورأى عبد الحق أن «متابعة قوات النظام لتقدمها رغم تدمير أكثر من 12 دبابة عدا عن الانياث، خلال الايام الثلاثة الأولى من المعركة، هو نهج عهدت المدرسة العسكرية الروسية على تطبيقه، موضحاً خلال حديث خاص بـ «صدى الشام»، «أن الروس يعتمدون على تدمير المنطقة تهيئداً لاقتحامها مهما كانت التكلفة عالية، وقد يتخلل ذلك معارك كر وفر».

وعلى الرغم من تواجد أكبر فصائل المعارضة في المعركة، من «جبهة النصر»، و«حركة أحرار الشام»، و«الجبهة الشامية»، و«جيش الإسلام»، ولواء السلطان مراد»، فقد حث المنشق العام في غرفة فتح حلب، الدكتور عبد المنعم زين الدين الفصائل على رص صفوف فصائلها أكثر. وعبر زين الدين عن تخوفه من تقدم النظام

دمشق-ريان محمد

أعلن رئيس هيئة الأركان العامة في جيش النظام العساد عبد الله أيوب، قبل نحو أسبوعين، في مطار حميم العسكري بريف اللاذقية، عن تشكيل قوات بشرية مزودة بالسلاح والعتاد، كان أهمها الفيلق الرابع-اقتحام، فهل فعلاً تم تشكيل هذا الفيلق، وأين يتمركز على الأرض؟

شكل إعلان أيوب صدمة بين العسكريين في دمشق قبل المدنيين، حيث نفى العديد من الضباط وعلى مستويات مختلفة، علمهم بوجود مثل هذا التشكيل من قبل، معربين عن تعجبهم من أين تم تأمين المكون البشري له، وهم يعانون في الإدارات والوحدات وجهات دمشق، من نقص شديد في العسكريين، وخاصة بعد رفض أعداد كبيرة من عناصر ميليشيا «قوات الدفاع الوطني» الموالية، ترك مناطقها للاتحاق بالقتال في ريف حماة واللاذقية وإدلب، بحسب مصادر مطلعة. كما أشار الإعلان سخرية شريحة واسعة من السوريين، متسائلين عن حقيقة وجود هؤلاء الجنود بالفعل على الأرض، متسائلين عن إمكانية تسريح ما تبقى من المجندين الذين جاوزوا

المعونات الغذائية تكسر الأسعار... بين الفائدة الشخصية والمضرة العامة

سبب انخفاض أسعار المواد الغذائية الموزعة على المهجرين أنها معفاة من الرسوم والضرائب، والشخص الذي يحصل عليها ولا حاجة لبيعها يثمن أرخص

المعونات، أخبرني أنه قام بإحضار إخراج قيد يثبت بأنه من سكان بيت سمح في ريف دمشق، وبأنه مهجر، وأصبح يأخذ المعونة وبيعها". وأفاد بعض العاملين بمجال الإغاثة أنه يتم الاتفاق مع بعض الأسر لإضافة أسمائهم إلى جداول توزيع المعونات مقابل 7 آلاف ليرة دون أن يحصلوا عليها، ويتم بيع حصصهم للتجار، فيما بعد. بينما تقول سهير، إحدى المهجرات من ناحية عقربا في ريف دمشق: "السلة الغذائية التي أحصل عليها تفيض عن حاجتي. لدي ولد واحد، وزوجي توفي

بالأحداث الحالية، وليس لدي مورد مالي، لذلك أقوم ببيع قسم من السلة الغذائية، لشراء حاجيات أخرى".

ضرر بالمنتج المحلي

رئيس لجنة الصناعات الغذائية في اتحاد المصدرين أنطون بيتنجانة، وفي تصريح سابق له لوسائل إعلام محلية، أوضح أن "المساعدات الغذائية لها دور سلبي على الصناعيين والتجار السوريين"، مشيراً إلى أن "المساعدات تدخل دون رسوم أو ضرائب، وتدخل في منافسة غير عادلة مع المنتج السوري".

ناجي رباط: المساعدات مادتني الفول والحمص، أدت لتوقف المعامل المنتجة لها، لأنها تباع في الأسواق بأسعار تقل بـ ٢٥% عن أسعار معاملنا

تصريحات الصناعيين أثارت ردة فعل عند المواطنين، حيث أوضح سليم، مهجر من عين ترما في ريف دمشق: "أن التجار همهم الوحيد جمع المال والربح، مستغلين الأزمة الحالية. فهم يرفعون الأسعار بحجة الدولار وعدم وجود بضائع، لكن وجود المعونات وبيعها بأسعار رخيصة، شكل أزمة بالنسبة للتاجر والمستورد الذي فقد نسبة كبيرة من أصحاب البقاليات والسوبر ماركت، الذين اتجهوا لشراء المواد الإغاثية لرخص ثمنها ومربحها الكبير، إضافة إلى الإقبال الكثيف عليها".

معتز الزاهر

كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن بيع المساعدات الإغاثية في أسواق دمشق، وطرق الحد منها، وتم التركيز على الجانب السلبي للموضوع دون النظر لما أحدثته بيع هذه المساعدات من كسر للأسعار، الأمر الذي أزعج تجار الجملة والمستوردين، مطالبين بالقضاء عليها. وتعود السلة الغذائية الموزعة لبرنامج الإغاثية العالمية التابع للأمم المتحدة، ويتم توزيعها من منظمات حكومية وأخرى تابعة لمنظمة الهلال الأحمر السوري، أو من بعض الجمعيات الخيرية الخاصة، والتي بلغ عددها بحسب آخر إحصائية رسمية، حوالي 1500 جمعية في كافة المحافظات السورية. "معظم المواد الغذائية سعرها مرتفع لدى تاجر الجملة، والحجة جاهزة دائماً: "الدولار مرتفع"، والبضاعة لم تعد تباع لدى، الأمر الذي اضطرني إلى شراء المواد الغذائية والبحث عنم يريد بيعها، لأنها تباع بنصف ثمنها"، هذا ما قاله أبو مازن، صاحب سوبر ماركت. وأضاف أبو مازن: "غالبية الزبائن أصبحت تسأل عن مواد الإغاثة، لأن أسعارها تتناسب مع دخلهم، إضافة إلى أن نوعيتها جيدة".

أسعار

رصدت "صدى الشام"، أسعار المواد الإغاثية وقامت بمقارنتها مع الأسعار في الأسواق، وكانت الأسعار وفقاً للجدول الآتي:

المادة	السعر في السلة الغذائية	السعر في السوق
أرز	35 ل.س	100 ل.س
سكر	50 ل.س	100 ل.س
زيت صويا	150 - 200 ل.س	250 ل.س
برغل	65 ل.س	110 ل.س
عدس	50 ل.س	100 ل.س
حمص يابس	80 ل.س	145 ل.س
معرونة	80 ل.س	130 ل.س
شعيرية	80 ل.س	140 ل.س
حليب أطفال بودرة	800 ل.س	1000 - 1200 ل.س

وتقدر محتويات السلة الغذائية بحوالي 20 ألف ليرة سورية، في حين تباع بالأسواق بنصف ثمنها (10 آلاف ليرة سورية). ووفقاً للعديد من الباعة، فإن سبب انخفاض أسعار المواد الغذائية الموزعة على المهجرين يعود إلى أنها معفاة من الرسوم والضرائب، والأمر الآخر "أن الشخص الذي يحصل عليها ولا حاجة لها بها، مضطراً لبيعها بثمان أرخص، وهو لا يهتم بالسعر لأنه يحصل عليها بالجمان، وأي مبلغ يحصل عليه يعتبر مكسباً له".

سبب الانتشار

يقول أبو خالد، أحد المهجرين من ريف دمشق: "أنا من المسجلين للحصول على مساعدات غذائية، ولكني لا أقوم ببيعها فهي بالكاد تكفيني أنا وأسرتي"، مضيفاً "في أحد المرات التي كنت استلم فيها المعونة، فوجئت بصديق لي من سكان دمشق يستلم معي المعونة من نفس المركز، رغم أنه غير مهجر وله منزل، ولم يتضرر من الأحداث". وأوضح أبو خالد، "عندما سألته لماذا يأخذ

كيف انعكست الضربات الروسية على الاقتصاد السوري؟



تهاوي الليرة السورية أمام الدولار جراء الضربات الجوية الروسية

محمد الصالح

يتابع السوريون في مناطق سيطرة النظام بقلق متزايد، التدخل الروسي في سوريا، والذي بدأ يوم 30 أيلول الماضي من خلال ضربات قنل الروس إنها تستهدف الإرهاب في سوريا، وذلك لما لهذا التدخل من تأثير مباشر على حياتهم، وخاصة بالنسبة للجانب الاقتصادي.

\$1=335 ل.س

كما هو الحال حين بدأت ضربات التحالف الدولي على تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، هوت العملة السورية، كذلك هوت الآن بشكل أكبر أمام الدولار، حيث لم ينخفض سعره عن 335 ليرة، وسط إقبال متزايد من السكان في مناطق النظام ولا سيما العاصمة دمشق، على استبدال أموالهم بالورقة الخضراء.

وارجع المختص في الشؤون الاقتصادية ممدوح الغزي في تصريحه لـ «صدى الشام»، سبب الإقبال على شراء الدولار بشكل أكبر خلال الأسبوع الأخير، إلى «تخوف السوريين، وخاصة المويدين منهم، من تبعات هذه الغارات، فهم يسعون لامتلاك الدولار لتأمين أنفسهم في حال حصول أي طارئ فيكونوا مستعدين للهرب خارج سوريا». يأتي ذلك وسط عدم تغير سعر الدولار لدى مصرف سوريا المركزي، الأمر الذي علله الغزي «بأنه منطقي لكيلا يرفع السعر في السوق السوداء أكثر، ولطمأنة السوريين بأن الوضع الاقتصادي مستقر، رغم سلسلة قرارات رفع الأسعار المتوالية التي أصدرها النظام، ومنها رفع سعر المياه والغاز والمازوت، ودراسة رفع سعر الخبز».

حركة شراء رغم الغلاء

يقول أبو سهيل، بائع مفرق في دمشق، لـ «صدى الشام»، إنه «رغم ارتفاع الأسعار بشكل كبير نتيجة ازدياد أجور النقل وانخفاض قيمة الليرة، إلا أن حركة البيع زادت، ولا سيما بالنسبة للسلع الأساسية من زيت و أرز وطحين وبرغل...الخ.

خبير اقتصادي: سبب الإقبال على شراء الدولار يرجع إلى تخوف السوريين، وخاصة المويدين منهم، من تبعات الغارات الروسية.

حاول النظام إيهام السكان بأن الوضع أكثر من طبيعي من خلال تخفيف ساعات التقنين والترويج لاستيراد محولات كهربائية من إيران والصين.

والسبب يعود لتخوف الناس من أي طارئ بعد التدخل الروسي في سوريا. وكنا قد شهدنا نفس الحالة حين بدأت ضربات التحالف الدولي في سوريا، لكن حينها زادت مبيعاتنا أكثر بسبب حركة النزوح من المناطق الشرقية إلينا، هرباً من تنظيم داعش وغارات التحالف». وأكدت ذلك، أم أسامة، وهي ربة منزل، إذ قالت: «بدأنا بشراء الحاجيات الأساسية بكميات زائدة تحسباً لأي طارئ. نحن لا نستطيع السفر خارج سوريا بسبب دخلنا المحدود، لذا باشرنا باتخاذ كافة الاحتياطات التموينية، وحتى بشراء الأدوية وإدخار كميات من الخبز».

تخفيف حدة التوتر

حاول النظام إيهام السكان في مناطق سيطرته، بأن الوضع أكثر من طبيعي وفي تحسن، حيث عمد إلى تخفيف ساعات التقنين، والترويج لاستيراد محولات كهربائية من إيران والصين كخطوات في إعادة بناء منظومة الكهرباء، وغيرها من سبل التنظيمات الأخرى عن استقرار الأوضاع الخدمية والمعيشية في المناطق التي يسيطر فيها النظام. لكن المتابع للوضع الاقتصادي في سوريا، يستطيع أن يكتشف وبسهولة، زيف ما يدعيه النظام. وتضرب هنا مثالا على ذلك ما نقلته

صحيفة الوطن المقربة من النظام، عن مديرية الجمارك، بأن حجم المستوردات بلغ خلال في 9 أشهر حوالي 4 مليارات دولار، فيما بلغت قيمة الصادرات نحو 412 مليون دولار. وهذه الأرقام تظهر العجز في الميزان التجاري السوري، كما أنها تشير إلى أحد أبرز أسباب انهيار الليرة السورية منذ مطلع العام الجاري، بالرغم من أن النظام برع في تحميل وزر انهياره لعدة أطراف كانت المواقع الإلكترونية وصفحات فيسبوك ولها، ثم انتقل وحمله للمهاجرين السوريين إلى أوروبا، وأخيراً لقطاع الأعمال في سوريا. رقم المستوردات الذي كشفت عنه الجمارك، يعني أن النظام سوف يستورد بنحو مليار دولار حتى نهاية العام الجاري، هذا فضلاً عن تكاليف الحملة الروسية، ما يعني مزيداً من انهيار الاقتصاد والليرة السورية.

وتعقيباً على ذلك، قال المختص في الشؤون الاقتصادية ممدوح الغزي: «ما يقوم به النظام ليس بالجديد، وقد أصبحت أفعاله جلية حتى للمواطن العادي، ببث أخبار إيجابية عن اقتصاده. وليس ذلك فحسب، بل هناك تعليمات حول هذا الموضوع تناقلتها وسائل الإعلام عن حكومة النظام مؤخراً، وهي عبارة عن تعميم وجه إلى الصحف الرسمية يقضي بنشر الأخبار الإيجابية، وخلق صورة وردية لواقع الاقتصاد في سوريا».



قائد لواء ثوار الرقة لـ «صدي الشام»:

مئات المقاتلين بمدينة الرقة ينتظرون ساعة الصفر



قائد لواء ثوار الرقة أبو عيسى

إعلان قريب
عن الرقة منطقة
عسكرية

(الصورة من
الانترنت)

قال قائد لواء ثوار الرقة المكنى بـ **بأبي عيسى**، إن معركة الرقة ستكون أسهل مما يمكن تصوره، متحدثاً عن حاضنة شعبية كبيرة داخل المدينة لثوار الرقة، وتنسيق عالي الأداء مع العشائر العربية. كما لفت إلى أن هناك المئات من المقاتلين داخل المدينة ينتظرون ساعة الصفر، رافضاً التعليق على ما يسمى بـ «الجيش السوري الديمقراطي».

«صدي الشام» حاورت **أبي عيسى**، وفيما يلي نص الحوار:

حاوره: مصطفى محمد

* يتم الحديث أخيراً عن التحضير لمعركة لاستعادة مدينة الرقة، متى سيدأ الهجوم؟ بعد تحرير منطقة سلوك وتل أبيض، تم إنشاء عدة معسكرات فيها تضم أبناء محافظة الرقة، وقد تم تخريج عدد كبير من المقاتلين، والأيام القليلة القادمة ستشهد الإعلان عن منطقة الرقة كمنطقة عسكرية، والعمل سوف يبدأ في القريب العاجل.

* هل نستطيع القول أنه سيدأ في غضون هذا الشهر؟

العمل جار على تجهيز العدة والعتاد، والعمل قريب جداً.

* تقارير إعلامية غربية تحدثت عن تقديم ٥٠ طن من السلاح الأمريكي للمقاتلين الأكراد مؤخراً. علمه اعتبار أنكم حلفاء معهم، هل صلاكم شيء من هذا السلاح؟

السلاح الذي بين أيدينا هو سلاح اغتنامه من النظام، ومنه غنم من داعش أيضاً، ولم يصلنا شيء ولم نشاهد هذا السلاح في حال كانت الأخبار صحيحة.

* إذا كيف تعدون للهجوم علمه مدينة بحجم الرقة وقوتها دون سلاح؟

إلى الآن لم يأتينا شيء، نحن معتمدين على أنفسنا بالدرجة الأولى، وسؤالي هنا في حال لم تدعمنا الولايات المتحدة بالسلاح فيجب علينا أن نتوقف عن قتال التنظيم؟

* وماذا عن التغطية الجوية من طائرات التحالف؟ التغطية التي ستؤمنها الطائرات مؤكدة.

* ما دور جيش عشائر الرقة، هل سيكون مشاركا في الهجوم؟

الجيش يضم جميع عشائر تل أبيض ومحافظة الرقة، وتعداد هذا اللواء وصل حالياً إلى حوالي ٧٠٠٠ شخص، وهؤلاء سيشكلون الخط الثاني للواء ثوار الرقة.

* هل الدور الأكبر فيه هذا الهجوم سيكون لـ «الجيش السوري الديمقراطي»؟ أو ما يعرف اختصاراً بـ «جسد»، والذي يضم ثمانية فصائل من بينها «بركان الفرات»؟

لا أستطيع الخوض في تفاصيل هذا الجيش لأنه لم يتم الإعلان عن تشكيل هذا الجيش بشكل رسمي حتى الآن، ومنتظر في اليومين القادمين الإعلان عنه رسمياً، وتسوية بعض الأمور العالقة.

* عندما نتحدث عن الهجوم علمه مدينة الرقة، يتبادر إلى ذهن الكثيرين هنا قوة تنظيم «الدولة الإسلامية»، سيما وأن المدينة تعتبر مركز ثقل له فيه عموم سوريا، ما ملامح هذه المعركة التي علمه ما تبدو ستكون قاسية؟

من خلال المعلومات التي تصلنا من داخل الرقة، نتوقع أن تكون المعركة أسهل مما نتصور. داعش يحفر الخنادق على أطراف الرقة من الجهة الشمالية، وهذا يدل على نية الاسحاب لديهم في حال أي تحرك لنا إلى داخل المدينة، وهذا ما سيسهل من وطأة المعارك. حاضنتنا الشعبية داخل المدينة كبيرة، ولدينا تنسيق عالي الأداء مع العشائر العربية المتواجدة داخل



غالبية المهاجرين المنضمين لتنظيم الدولة يحملون الجنسية التونسية (الصورة من الانترنت)

تكلماو معي شخصياً وأكدوا أن مبايعتهم للتنظيم كانت بطريقة الإيجاب، وتحت التهديد والوعيد من العراقيين والسعوديين.

وأكبر مثال على ذلك منطقة «تل أبيض»، فالكثير من أبناء المدينة بايعوا التنظيم مرغعين عندما كان مسيطراً على المدينة، وكان عددهم بالآلاف، ولكن بعد تقدم قوات بركان الفرات، أظهر الأهالي صدق انتمائهم إلى بلدهم ونبذوا التنظيم خلف ظهورهم، ومن بقي منهم مبايعاً للتنظيم انتقل إلى الرقة، وهم حالياً في شبه إقامة جبرية هناك.

* كيف ستعاملون مع أبناء الرقة المنضمين للتنظيم؟

من ترك سلاحه فهو آمن، وسيتم تقديمه لمحكمة قضائية. وحالياً، الكثير من شباب الرقة المنضمين للتنظيم سلموا أنفسهم، فالمعلومات الأولية تشير إلى التحاق حوالي ٤٠٠٠ شخص من أبناء المدينة وريفها بالتنظيم، قتل منهم ٤٠٪ خلال المعارك.

* علمه ذكر تل أبيض، هل تم ارتكاب انتهاكات ضد السكان العرب في المدينة عقب استعادة السيطرة عليها مؤخراً من قبل «بركان الفرات»؟

عندما شن الهجوم على منطقة تل أبيض، شن على محورين: شرقي وغربي. تواجد لواء ثوار الرقة على المحور الغربي، أما بالنسبة للمحور الشرقي فلا يتجاوز عدد عناصر اللواء ٥٠ عنصراً. في المنطقة الغربية، أي الريف الغربي لتل أبيض حيث نحن متواجدون، قمنا بتشكيل مجلس أعيان وطلبنا من جميع الأهالي العودة إلى بيوتهم، وبالفعل عاد ٩٠٪ منهم إلى بيوتهم وقراهم. وأكد هنا على عدم وجود انتهاكات، وأنا مسؤول أمام الله عن كلامي هذا، وأحدث هنا عن أكثر من ١٦٠ قرية نحن متواجدون فيها.

* «منظمة العفو الدولية»، وفيه تقرير صادر عنها قبل عدة أيام، ألهمت القوات الكردية بارتكاب جرائم حرب، ما تعليقك هنا؟

حديثي السابق كان عن المنطقة التي يتواجد فيها لواء ثوار الرقة، علاقتنا ليست جيدة مع الوحدات المتواجدة في الجهة الشرقية، والوحدات التي تربطنا بهم علاقة جيدة هم أكراد من أبناء الرقة.

* ما هو آخر ما آل إليه وضع مدينة تل أبيض، وهل تم ضمها إلى مناطق الإدارة الذاتية الكردية؟

تل أبيض تتبع إدارياً لمحافظة الرقة، وهذا نقطة اتفاق فيما بيننا، ونحن نرفض فكرة ضم المدينة إلى الإدارة الذاتية. وإلى الآن، وبشكل رسمي، لم يبت في أمر المدينة. عموماً، في غضون الأيام القادمة سيكمل مشروع الإدارة المحلية للمدينة، وذلك بتصريف من مجلس الأعيان، وهو موضوع آتي ريثما يتم تحرير مدينة الرقة.

* هل يشابه هذا الحال الذي ستكون عليه مدينة الرقة في حال سيطرتم عليها؟ وأقصد هنا شكل وتبعية المدينة.

فور التحرير سيشكل مجلس محلي. موضوع الإدارة الذاتية والحكم الذاتي هي حالة استثنائية إلى حين إسقاط النظام والعودة إلى الوضع الطبيعي.

* أأتم أعضاء في غرفة عمليات «بركان الفرات»، البعض يصف دوركم بالثانوي، ويذهب أبعد من ذلك إلى اعتباركم غطاء يشترعن قتال قوات الـ «YPG» في المناطق ذات الغالبية العربية، لضمها إلى مناطق الإدارة الذاتية، ما هو ردكم علمه ذلك؟

نحن قوة حقيقة على الأرض. لواء ثوار الرقة هو من حرر سلوك وتل أبيض من أيدي قوات النظام في بداية الثورة، وعدنا بالآلاف ولا يمكن لأحد إقصاؤنا، ولا نقبل أن نشر عن اعتداء أحد، وخصوصاً في المناطق العربية.

* بالنظر إلى سلوك حليفكم، «الوحدات»، في الحسكة، حيث تقاتل إلى جانب النظام،

الثلاثاء 20 تشرين أول (أكتوبر) 2015 الموافق 07 محرم 1436 هـ

الشهيد

محمد عبد الكريم جمعة اللطوف



شاب لطيف خلوق مهذب فيه كل الصفات الجميلة، ولد في مدينة تليسة النطلة بتاريخ 1990/1/2، لأسرة رانعة معروفة بأخلاقها العالية وتربية أولادها المسنة والتعب على تعليمهم. درس في مدارس البلدة، وكان من المتفوقين فيها. أنهى دراسة الشهادة الثانوية وحصل عليها بعلامات جيدة لكنه أحب الكومبيوتر ودخل المعهد وتقوى فيه، ليتخرج بدرجات ممتازة. دخل في نشاطات الثورة منذ بداياتها، ككل أبناء مدينته الرائعة، وساهم بتنظيم المظاهرات جميعها. لكنه أحب التصوير والتوثيق، فلم يترك مظاهرة أو حدثاً إلا وصورها ووثق التفاصيل فيها، كما وثق كل الانتهاكات التي قام بها جنود النظام الخونة، الذين لم يتوانوا عن فعل أي شيء ومهما كان على درجة كبيرة من القذارة والنذالة، إلا وفعلوه، ليستكتوا صوت الحق الذي ظهر عالياً جداً في تليسة. كان محمد عبد الكريم يصعد على سطوح المنازل وينتقل من سطح لآخر غير أنه بالأخطار التي قد تصيبه، إن كان من القصف ذاته أو من مسؤولية في ما يقوم به من أعمال تصوير وتوثيق. كانت جراته لا توصف، فالفدائف تسقط حوله، من أمامه ومن خلفه، لكنه كان يركض ليقترب من مكان سقوطها ويصور الضحايا، كما يحاول مساعدة الجرحى. كان عضواً في الهيئة العامة للثورة السورية، وأحد عناصر تنسيقية تليسة لـ لجنة الإعلام، كما أنه عمل كمدير لصفحات تليسة على الفيس بوك والتويتر. استشهد بتاريخ 2012/10/21، وهو يقوم بعمله على أرض المعركة. تقبله الله شهيداً في جنات الخلد.

وفي حلب لها تصرفات مخالفة للمعارضة واتهامات بالظعن بها، كيف تضعون يدكم في يد فصيل يضم يديه في يد النظام وأنتم فصيل يتبع للجيش الحر؟ وهنا أنا أثقل فقط تساؤلات الشارع السوري المعارض؟

دعنا نتحدث بتجرد، كل منطقة لها خصوصيتها. فعلى سبيل المثال، منطقة الشيخ مقصود في حلب لها وضعها الخاص، ومنطقة عين العرب «كوباني» لها وضع خاص. يعود تاريخ تحالفنا مع الوحدات إلى زمن تحرير منطقة سلوك وتل أبيض، فقد تم عقب التحرير، تشكيل مجلس محلي بالتعاون مع الأكراد من أبناء مدينة تل أبيض، وحينها عرضوا علينا التعاون للقضاء على اللواء ٩٣، وكانوا صريحين معنا وقالوا لنا أنهم مع الثورة السورية. وأبعد من ذلك، شاركنا في قتال النظام، وخصوصاً في تدمير الرتل العسكري الذي خرج من عين عيسى إلى الرقة. وبإمكانك العودة إلى اليوتيوب لتأكد، فقد كانوا معنا إلى جانب أحرار الشام، وجبهة النصرة، وداعش في بدايتها، وأحد الرسل، وغيرهم من الألوية والتشكيلات. لقد وضحنا في غرفة بركان الفرات أن عوننا الأول داعش، والثاني النظام، وهذا موضع ببيان تشكيل الغرفة.

* سأفترض جداً أنه تم استعادة السيطرة علمه مدينة الرقة. السؤال هنا عمّن سيتحكم بمقدرات المدينة ولا سيما آبار النفط؟ في حال التحرير سنبحث فوراً عن سوق لتصريف النفط، وسيكون العائد في خدمة الثورة السورية.

* كنتم مسيطرين علمه حقول النفط تلك قبل مجيء التنظيم، ولم تستخدموا هذه الآبار في خدمة الثورة السورية؟!

كلواء ثوار الرقة، وكفصائل الجيش الحر أيضاً، لم نستول على آبار النفط مطلقاً. كانت الآبار في يد جبهة النصرة قبل انشقاق داعش عنها، وكان النفط يباع إلى النظام.

كلواء ثوار الرقة، وكفصائل الجيش الحر أيضاً لم نستول على آبار النفط مطلقاً. كانت الآبار في يد جبهة النصرة قبل انشقاق داعش عنها، وكان النفط يباع إلى النظام.

* لواء ثوار الرقة كان من المنظمين لجبهة النصرة في ذلك الوقت، هل ذلك صحيح أم لا؟ هذه المغالطة يقع فيها الجميع، ولذلك سأشرح مطولاً أسباب وقوع الجميع فيها. إذا عدنا لتلك المرحلة، فالأمر بما فيه أن جبهة النصرة كانت حينها في الرقة، قبل نشوب الخلاف بينها وبين داعش، أي قبل أن ينفصلوا عن بعضهم البعض، في ذلك الوقت كان علي موسى الشواخ، «أبو لقمان»، وهو من أبرز رجالات داعش في سوريا والعراق، المسؤول عن بيع النفط للنظام. في أحد الأيام أتاني زائراً وقال لي بالحرف الواحد: «أبو عيسى، نريد أن نعطيك جزءاً من عوائد النفط»، وعندها سألته «هل تبيعون النفط؟»، فكان رده بأنهم يبيعونه للنظام، وحينها فوجئت تماماً. بعد اندلاع الخلافات بين النصرة وداعش، غالبية رجال الرقة تحولوا إلى داعش، وقلة منهم فضّلوا الالتحاق بالنصرة، وكان من بينهم «أبو سعد الحضرمي»، وحينها تحصن والقلة القليلة معه في منطقة «جعين»، وجرى لقاء سري بيني وبينه حدثني خلاله عن قيادات داعش، وعن إجرائهم لمعاملات هاتفية مع أزام النظام. وحينها قمنا نحن لواء ثوار الرقة، بالتحالف معهم، لكننا لم نبايع النصرة مطلقاً. عموماً أبو سعد انتهى به المطاف مقتولاً بعد خطفه من قبل عصابات تابعة لداعش.

* كلمة أخيرة توجهها لأبناء مدينة الرقة.

إلى أبناء مدينتي الرقة، لا تربطوا مصيركم بمصير شذاذ الأفاق، ولكم أسوة في منطقة تل أبيض.

بين التزوير والمراسيم

شبح عدم الاعتراف بشهادات الجامعات السورية يهدد مصيرها

«يخيم شبح عدم الاعتراف بشهادات الجامعات السورية على رؤوس الطلبة، في ظل المراسيم التي تصدر من قبل رئيس النظام بين الفينة والأخرى، والتزوير الحاصل إن بالتعاون مع موظفين من داخل وزارة التعليم، أو عن طريق شبكات تزوير أخرى. في حين أهملت الوزارة مشاريع البحث العلمي وألزمت الطلبة في سوق العمل شروطاً لا توجد في قوائم اليونيسكو، لتحقل الجامعة السورية، العامة منها والخاصة، مرتبة متدنية جداً، وليكون الولاء والانتماء للنظام هو المعيار للنجاح لا الكفاءة»

صلاح الدين محمود

لا يعبأ محمد غزّلان برسويه في مواد السنة الرابعة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب، قائلًا: «الله يخليّننا مراسيم سيئاتو». محمد يعيش عامه العاشر في الجامعة التي لم يتخرج منها حتى الآن، ويعتقد أن المراسيم التي يصدرها رأس النظام، تساعد الطلاب في تجاوز صعوبات الجامعة، وترفع مستوى التعليم في سورية.
حال محمد لا يختلف عن حال مالك، الذي ما زال طالباً في الجامعة منذ 12 عاماً، ضمن نظام التعليم المفتوح، وهو لا زال ينتظر تخرجه بعد أن أسعفته المراسيم.
تضم «جامعة دمشق» نحو 100 ألف طالب من جميع الأقسام، ومن يرى هذا العدد يعتقد أن الجامعة ترقد البلد بكوادر تؤسّس لنهضة كبيرة في المجال العلمي، لكن هذا الكم لا ينتج أي نوعية، سواء تعليمياً أو في جودة الشهادة السورية. يرافق ذلك غياب مقاييس البحث العلمي والإتفاق عليه، وترتيب دولي سيء للجامعات السورية.

ومن هذا المنطلق، يناقش التحقيق التالي لـ «صدى الشام» واقع التعليم الجامعي في مناطق سيطرة النظام بسورية، وسبب تراجع الشهادة الجامعية، والخوف من عدم الاعتراف بها مستقبلاً، وإلقاء الضوء على ما يحصل من عمليات تزوير، ودور المراسيم في إضعاف قيمة الشهادة الجامعية.

تدمير منهج التعليم الجامعي

استطاع نظام الأسد بعد ما يقارب الخمسة أعوام من الحرب على الشعب، الإجهاز على كل مفاسل الدولة، من الجرائم ما كان ظاهراً للطن من تدمير مباشر، ومنها ما خفيت آثاره المباشرة، لكن نتائجه بعد أن تضع الحرب أوزارها، ستكون أعظم وستضرب أجيالاً قادمة. ولعل أهم الجرائم ذات الأثر المديد، تدمير قطاع التعليم الجامعي، لكن ليس عن طريق الدبابات أو البراميل بل بفضل المراسيم الرئاسية. فمنذ بداية الثورة وحتى الآن، لم يمر عام دون إصدار الأسد الابن مراسيم تسمح للطلاب المستنفذين في الجامعة إكمال دراستهم. ويدعي النظام في ذلك أنه يساعد الطلاب على التخرج من الجامعة ضمن ظروف الحرب، ويرد على هذا الزعم أحد كوادر كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، والذي فضل عدم الكشف عن اسمه: «قد يظن البعض أن هذه المراسيم غير مسؤولة عن تردّي الوضع التعليمي، لكن العكس هو الصحيح، فهي تحمل كامل المسؤولية بالإجهاز على ما تبقى من سمعة دولية لشهادات التعليم الجامعي السوري، وذلك للقصاء على آمال من غادر البلد مرغماً لإكمال دراسته، أو الاستفادة من شهادته في العمل في بلد آخر».

تحمل مراسيم إعادة المستنفذين إلى الجامعة كامل المسؤولية بالإجهاز على ما تبقى من سمعة دولية لشهادات التعليم الجامعي السوري

لم يكن قطاع التعليم بعيداً عن مسائئ النظام الفاسد، فعدا عن الشكاوى التي كانت تطلّاه سابقاً في «عصر الرخاء»، كما يسميه أنصار الأسد، طفت على السطح مؤخراً، مشاكل جديدة جاءت نتيجة بعض القرارات التي اتخذتها «وزارة التعليم العالي»، والتي وصفها بعض المختصين بأنها ثغرات قد تستخدمها بعض الجهات الدولية، ومنها

«اليونسكو»، كي تهدد بسحب الاعتراف بالجامعات السورية، وبالتالي ضياع قيمة الشهادات الجامعية. وفي هذا المجال، أكد المدرس في كلية التربية «محمد المصري»، اسم مستعار، أنه «إن لم يتدارك القائمون على المعارضة السورية تلك الثغرات، ويعملوا على سدها مع الجهات الدولية المختصة وصاحبة العلاقة، فقد يؤول الوضع إلى ما لا تُحمد عقبا»، مطالباً باتخاذ التدابير اللازمة للحوّول دون وصول اليونسكو إلى سحب الاعتراف بالجامعات السورية، ومنها أن تمارس المعارضة ضغطاً على اليونسكو لتجبر النظام على وضع معايير تحفظ للشهادة العلمية مكانتها.

في حين يرى الناشط محمد عبد ربه، أنه «من أكثر الأمور خطورة، التوجه نحو إصدار المراسيم بغية تخريج أكبر عدد ممكن من الطلاب، وبالتالي تضاول فرصهم في الحصول على تأجيل الخدمة الإلزامية»، وهذا ما تؤكد أعداد الخريجين التي تضاعفت بعد أن اشتغل الجانب العراقي في حربي مع «داعش»، وتوقف عن تصدير الميليشيات الطائفية للقتال إلى جانب النظام.

وزارة لا تثق بجامعاتها!

يتابع عبد ربه قائلًا: «التوجه نحو زيادة عدد الجامعات الخاصة، وعدم زيادة المقاعد بالجامعات الحكومية، سيؤدي إلى توجه الطلاب إلى التعليم الخاص، للحصول على تأجيل خدمة العلم، وبالتالي ستظهر مجدداً مشكلة الفحص الوطني، وتعديل الشهادات. وهذا كله يخالف اللوائح الداخلية لليونسكو، من حيث عدد الجامعات الخاصة مقارنة بعدد الجامعات الحكومية، التي يتم احتسابها مقارنة مع الدخل السنوي للفرد، إضافة إلى الناتج القومي لبلد معين».

وحسب المصري، «بواجه الطلبة مشكلة كبيرة في معادلة الشهادة، وثغرات سلبية ممثلة بـ«الفحص الوطني»، الذي يخضع له طلاب الكليات الطبية

العامة والخاصة منذ 2010، والذي سيطبق على كليات أخرى قريباً، حيث يعتبر النجاح في الامتحان الوطني شرطاً أساسياً لدخول خريجي الجامعات السورية الخاصة والعامة من كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، سوق العمل والانتساب لنقاباتهم، وهذا مؤشر على عدم اعتراف الوزارة بشهادات جامعاتها».

ويضيف أن «هذا يقلل من الثقة بشهادة الجامعات السورية العامة خارج سوريا، فالمعايير الدولية لا تسترط ذلك الامتحان، إلا أن وزارة التعليم العالي أصدرت هذا القرار وكأنها غير واثقة بالشهادة الجامعية التي تصدرها الجامعات التابعة لها، وهو ما قد يكون مأخذاً عليها».

إن اعتبار النجاح في الامتحان الوطني شرطاً أساسياً لدخول خريجي الفروع الطبية للجامعات السورية سوق العمل والانتساب لنقاباتهم، هو مؤشر على عدم اعتراف الوزارة بشهادات جامعاتها

جريمة البحث بحق جامعات سوريا

قبل انقلاب 1970، كانت «وزارة التعليم» تُحكم قرارات مبنية على معايير موضوعة من منظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية، لضمان جودة التعليم الجامعي، حيث وضعت منظمة الصحة العالمية، معايير للمحافظة على الاعتراف بشهادات الكليات الطبية في منطقة شرق البحر المتوسط، كما وضعت امتحاناً وطنياً موحداً تخضع له الجامعات الطبية الخاصة والعامة، ليتم بناءً عليه، الاعتراف بشهادات الخريجين، إضافة لبعض المعايير الأكاديمية المرجعية التي تحدد مهارات كل خريج قبل دخوله سوق العمل والمشافي والاختصاصات المتقدمة. ووفقاً لذلك، وضعت الوزارة قرارات لقياس مخرجات التعليم العالي. كل ذلك تم نسفه بعد وصول حزب البعث إلى السلطة، وتخصيص مقاعد لأعضائه ولمنظمة الشبيبة ولأبناء الضباط.

المقياس العالمي المحدد لتصنيف الجامعات

يصنّف المقياس الأكاديمي لجامعات العالم، وهو الذي صُنم من قبل معهد التعليم العالي التابع لجامعة شاتغهاي جياو تونغ، كبرى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لصيغة محددة تعتمد على عدة معايير لترتيب أفضل الجامعات في العالم بشكل مستقل. وعليه فإن

المعايير الأربعة المعتمدة لقياس كفاءة الجامعات وجودتها في هذا التصنيف، هي التالية:

١- جودة التعليم: وهو مؤشر لخريجي المؤسسة الذين حصلوا على جوائز نوبل وأوسمة فيلنز،

٢- جودة هيئة التدريس: وهو مؤشر لأعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على جوائز نوبل وأوسمة فيلنز، ويأخذ نسبة 20%.
وأيضاً في هذا المعيار مؤشر للباحثين الأكثر استشهاده بهم في 21 تخصصاً علمياً ويأخذ نسبة 20%.

٣- مخرجات البحث: وهو مؤشر للمقالات المنشورة في مجلتي Science و Nature، ويأخذ 20%،
وأيضاً المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية ودليل النشر للفنون والعلوم الإنسانية، وتأخذ نسبة 20%.

٤- حجم المؤسسة: وهو مؤشر للإنجاز الأكاديمي نسبة إلى المعايير أعلاه، ويأخذ نسبة 10%.

جميع ما ينجر من أبحاث علمية يبقى حبراً على ورق ولا يستفاد منه، أما تقدم فمعظمها يذهب للمدعومين من حزب البعث واتحاد الطلبة وأبناء الضباط

وعليه فإن جودة التعليم في سورية، انخفضت بشكل كبير خاصة مع هجرة كثير من أعضاء الهيئة التدريسية أصحاب الكفاءة العالية، فكلية الإعلام بجامعة دمشق مثلاً، خسرت أكثر من 20% من أساتذتها بعد أن هاجروا خارج سورية لأسباب أمنية.

ووفقاً لموقع “Webometrics“، التابع لمجمع وحدة الأبحاث الدولية، وفي تصنيف صدر عنه في حزيران 2011، حلت جامعة دمشق في المرتبة 4475 عالمياً، وجامعة البعث إلى المرتبة 5133، أما جامعة حلب فحلت في المرتبة 6730، والجامعة الافتراضية السورية في المرتبة 7015، وتأخرت الجامعات الخاصة إلى مراتب أبعد من ذلك.

دستور ينافي الواقع

ينص دستور نظام الأسد في مادته الحادية والثلاثين مايلي: «تدعم الدولة البحث العلمي بكل متطلباته، وتكفل حرية الإبداع العلمي والأدبي والفني والثقافي، وتوفر الوسائل المحققة لذلك. وتقوم الدولة على مساعدة تقدم العلوم والفنون وتشجع الاختراعات العلمية والفنية والمواهب المبدعة وتحمي نتائجها»، هذا الكلام يخالف الواقع، ففي الوقت الذي تنفق فيه اليابان 3,4%، من دخلها القومي على البحث العلمي، لا يتجاوز إنفاق سورية عليه، بحسب أحد المدرسين في كلية الطب، 0.1% من دخلها، وهو الذي غالباً ما يكون لفئة معينة من أعضاء الهيئة التدريسية أصحاب الولاء المطلق للنظام. أما عن دعم الأبحاث الجامعية، فيقول محمد علي العمري، وهو طالب دكتوراه: «جميع ما ينجر من أبحاث علمية ورسائل ماجستير ودكتوراه يبقى حبراً على ورق ولا يستفاد منه. أما المنح العلمية التي تقدم فمعظمها يذهب للمدعومين من حزب البعث واتحاد الطلبة وأبناء الضباط».

يبين أحد المدرّسين في كلية الصيدلة، أسباب تراجع تصنيف الجامعات السورية قائلًا: «هجرة عدد كبير من الكادر التعليمي، أدى لنقص الكادر التدريسي للجامعات، يضاف إلى ذلك غياب تخصصات عدة في مجال الدراسات العليا «ماجستير

تحقيقات | 5

تحقيقات | 5

تحقيقات | 5



توجه لإصدار مراسيم بغية تخريج أكبر عدد ممكن من الطلاب (الصورة من الانترنت)

ودكتوراه»، وتراجع مستوى الأبحاث المنشورة، وقتلتها، وضعف الإنفاق على البحث العلمي، بالمقابل حاولت الجامعة تدارك نقص المدرسين، ما أدى لمشكلة جديدة وهي تكليف أساتذة لتدريس اختصاصات، بعيدة عن فهمهم، ما يضعف المضمون العلمي المقدم للطلاب».

سعاسة يبيعون شهادات

بالإضافة إلى مراسيم رأس النظام، أتى تزوير الشهادة الجامعية ليقفل فرص الخريجين في العمل أو متابعة تعليمهم، ويجعل من الاستحالة الاعتراف بشهادتهم. تقول ريم، وهي خريجة من كلية الآداب بجامعة دمشق: «كنت أقيم في كندا مع أسرتي منذ طفولتي، لكن والدي أصرّ أن أكمل تعليمي الجامعي في بلد نشأتي دمشق، وبعد أن قدمت كل ما استطعت لمجهود في جامعة دمشق بالرغم من بعدي عن أسرتي طيلة السنوات الأربع، ضمنت فور تخرجي بعدم قبول شهادتي في جامعات كندا وفي سوق العمل، لقد طلبو مني تعديل الشهادة الذي سيكلفني أموالاً باهظة وستين إضافيتين. كل هذا جاء نتيجة لعدم ثقتهم بشهادات جامعاتنا لكثرة عمليات التزوير التي تطلّاها».

هناك طريقتان لتزوير الشهادات، الأولى في شبكات ناشطة بدول الجوار كتركيا ولبنان، حيث تقدم شهادة علمية جامعية ليس لها أصل بوزارة التعليم العالي. أما الطريقة الثانية، وهي الأخطر، فهي الشهادات التي تصدر من «وزارة التعليم العالي»، وفي حال استفسرت أي جامعة عنها تجيب الوزارة بوجودها، ويتم ذلك عن طريق موظف من داخل الوزارة، أو ممن لهم علاقات مع موظفين هناك، وهنا يصل سعر الشهادة إلى نحو مليون ليرة سورية. بالمقابل، أشار وزير التعليم العالي في حكومة النظام محمد عاصر اردبني، مؤخراً، لصحيفة الوطن الموالية، إلى إجراءات عدة بهذا الخصوص، قائلًا: «ستطلق قريباً تجربة تضمن فيها الشهادة عبر كودات أمنية وشرحة ذكية»، مضيفًا: «الشهادة السورية ما زالت قوية ويجب اتخاذ إجراءات كفيلة بالمحافظة عليها، فيما يصب في جودة وسمعة هذه الشهادات».

أما في تركيا أو بيروت فيتم بيع شهادات بأختام غير صحيحة ويسعر أقل مما زالت فيه الداخل السوري، فتسعر الشهادات الجامعية بـ300 دولار، ويرتفع سعرها في اختصاصات الطب والصيدلة والهندسات، وتتم طباعتها عن طريق برنامج Photoshop. لكن بحسب عبد ربه، فإن انتشار هذا النوع من الشهادات سيكون عائقاً كبيراً أمام الطلبة الجامعيين السوريين، في ما يتعلق بصديقية الشهادات الجامعية التي يحملونها، والاعتراف بها من قبل المؤسسات والشركات الأجنبية.

يصل سعر الشهادة المزورة المختومة من وزارة التعليم العالي إلى مليون ليرة سورية.

يعتقد المدرس في قسم اللغة العربية بجامعة البعث، محمد العلي (اسم مستعار)، أن «الترفيعات الإدارية وما رافقها من دورات ومراسيم، عامل سلبي على جودة الشهادة في سورية. يضاف إلى ذلك نقشي ظاهرة السمسرة، ومساهمتها في تراجع مستوى الشهادة الجامعية. كما أن كفاءة المدرس الجامعي ليست المقياس لترقيعه بل ولاه وانتماء للحزب والسلطة الحاكمة. لكن هذا لا يهم نظام الأسد، فالبقاء على عرش السلطة أولوية له، ولو حرق جميع الجامعات».

تراجع جامعة

دمشق إلى المرتبة ٤٤٧٥ عالمياً

(الصورة من

الانترنت)



روسيا وسياسة استعراض القوة في سورية

د.بشار أحمد

تشابك خيوط اللعبة الدولية في سورية لتطرح العديد من السيناريوهات حول أسباب هذا التشابك ومآلاته، وخاصةً بعد التدخل العسكري الروسي المباشر إلى جانب النظام السوري، واستخدامه لأسلحة حديثة ومتطورة جرّبت لأول مرة في سورية، والتي ترافقت مع اختراق الطيران الحربي الروسي للمجال الجوي التركي قرب الحدود مع سورية، لمرتين متتاليتين، وهو ما أثار العديد من التساؤلات حول أسباب السلوك العدواني الروسي المتزايد بعد أن ركز الروس في خطاباتهم السابقة على ضرورة دعم العملية السياسية في سورية وبالتعاون مع الدول الفاعلة إقليمياً ودولياً.

وضع العديد من الخبراء والمحللين إطلاق روسيا 26 صاروخ من طراز «كاليبر» العابر للقارات، والقادر على حمل رؤوس نووية، من بوارجها المتواجدة في بحر قزوين، ضمن إطار سياسة استعراض القوة والعزلات، التي تحاول من خلالها روسيا إظهار قوتها للولايات المتحدة ولحلف شمال الأطلسي، مستغلة ضعف السياسة الأمريكية في تناول ومعالجة العديد من الأزمات والقضايا في منطقة «الشرق الأوسط»، ومنها القضية السورية التي فتحت المجال واسعاً لروسيا لفرض أجندتها بالطريقة التي تتماشى مع مصالحها.

كما أظهرت العديد من الدراسات أن استخدام روسيا لهذه الصواريخ التي أطلقت من بحر قزوين وحلقت فوق إيران والعراق على علو منخفض تراوح بين 80 متراً و1300 متر، وصولاً إلى أهدافها في سورية بعد أن غيرت مسارها 147 مرة، تأتي كمحاولة من روسيا لفرض أجندتها في المنطقة بعد إفهام العالم أجمع بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية، أنها مستعدة لاتخاذ كافة الإجراءات للدفاع عن مناطق نفوذها وحماية مصالحها الحيوية، حتى وإن تطلب الأمر العودة إلى مرحلة الحرب الباردة، وهو ما أشعر الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بالقلق، خاصة وأن روسيا بعد استخدامها لهذه الصواريخ البالستية التي يصل مداها لأكثر من 2300 كيلومتر، تكون قد خرقت معاهدة القوات النووية المتوسطة، الموقعة في 1987 بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تلزمهما بدءاً من عام 1990، بتدمير جميع الصواريخ البالستية التي تطلق من الأرض والتي يصل مداها إلى ما بين 500 و1000 كم، وتلك التي يصل مداها إلى ما بين 1000 و5500 كيلومتر.

من جهة أخرى وجّه اختراق الطيران الحربي الروسي للأجواء التركية قرب الحدود مع سورية مرتين متتاليتين، رسالة واضحة لتركيا وللغرب بنّية روسيا تغيير الواقع في سورية لجهة تأكيد وضمان

وجّه اختراق الطيران الحربي الروسي للأجواء التركية قرب الحدود مع سورية مرتين متتاليتين، رسالة واضحة لتركيا وللغرب بنّية روسيا تغيير الواقع في سورية

روسيا لن تضحي بشريك استراتيجي كتركيا، من أجل نظام فاقد للشرعية ويعيش أيامه الأخيرة

المنعطف المفصلي الحالي في مسار الثورة

نبيل شبيب

الغزو الجوي الروسي هو الورقة الأخيرة حتى الآن، في جعبة نظام شرعة الغياب العالمي للخلص من ثورات شعبية في سورية وأخواتها، كسرت أخطر دعامة لذلك النظام المنحرف عن القيم الإنسانية والحضارية، وهي الدعامة القائمة على علاقة الهيمنة والتبعية المفروضة بمختلف الأساليب والوسائل بين القوى الدولية الرئيسية المعدودة وبلدان العالم، لا سيما في المنطقة العربية والإسلامية.

والغزو الجوي الروسي هو الورقة الأثند عفا ومهجنة والأكثر تعبيراً عن العدوانية المطلقة، من بين سائر ما استخدم حتى الآن دون جدوى، لخنق الثورة الشعبية في سورية تهديدا لوادها، وإن كان لا يمثل بحجمه وعنفوانه ولا حتى تخطيطه وتقنياته ما سبق أن مارسته قوى العدوان الدولية في أفغانستان والشا Shan وفي العراق وفلسطين وغيرها. لهذا ولأسباب عديدة أخرى، لا بد أن يكون مصيره الانحسار بعد التقتيل والتدمير، والإخفاق بعد التدبير والتنفيذ، ثم اللغات المتولدة من أجيال البشرية التالية كما تلعب أفاعيل فرعون والنمرود ونيرو وأمثالهم.

إن الغزو الجوي الروسي واحتضانه بالتنسيق المشترك مع الأمريكيين والإسرائيليين تخصيصاً، يكشف عن أن ما تصنعه الثورة في سورية هذه الأيام لا يقتصر بمفعوله ونتائج على سورية، ولا يقف بأبعد التغيير الجذري الذي شق طريقه عند حدود اللحظة التاريخية الأتية.

إن انتصار ثورة سورية هذه الأيام يضع مسار التاريخ البشري منذ مائة عام وزيادة أمام منعطف مفصلي بعيد المدى بنتائج.

صحيح أن انتصارات محلية تحققت من قبل في بلدان تعرضت معاً لأكثر من مائتي حرب عدوانية وتدخل عسكري بعد الحرب العالمية الثانية، إنما لم تكن فيها أوضاع ومطبات ذاتية تكفي لتحويل هزيمة العدو إلى انتصار، وتشق طريق البناء بعد الصمود والمقاومة... فهل يتغير ذلك في سورية ومن ثم في سائر بلدان المنطقة التي تعانقت فيها «قضية التحرير عبر ثورات الربيع العربي» مع «قضية التحرير عبر الانتفاضات الفلسطينية»؟

ليس هذا أملاً بعيد المنال.

إن الصمود الثوري المذهل في سورية، واستمرار الثورة خمس سنوات، وانتصاراتها على أبشع أشكال الإجرام الاسدي والشركاء في الإجرام إقليمي ودولي، يؤكد أن هذه الثورة فجرت في آذار/ مارس ٢٠١١، طاقة أعظم وأكبر بكثير مما توقعه صانعوها وأعداؤها على السواء، رغم جميع ما انطوت عليه من أخطاء ذاتية ومن انحراقات مصنوعة داخليا وخارجيا.

ليس الانتصار الحاسم على منعطف التغيير الجذري

عالميا أملاً بعيد المنال... ولا يتحقق قطعا من خلال التمنيات، وإن كانت مشروعة، ولا بالأدعية طلياً للنصر وإن كانت مفروضة مطلوبة، إنما يلقي مسؤولية أكبر من جميع ما حملته الثوار مع شعب سورية حتى الآن، وأثبثوا قدرتهم على تحقيقه والأعداد يحيطون بهم من كل جانب، ويرتكبون من الجرائم المهجية ما لم يسبقهم إليه أحد من مجرمي التاريخ البشري.

لم تعد مسؤولية الثوار ومن يدعم الثوار صادقا مخلصا، مقتصرة على تحرير ريف أو مدينة، ولا توجيه ضربة لمعقل من معاقل استبداد محلي وميليشيا مستوردة، ولا تقتصر قطعاً على تلبية الاحتياجات الإنسانية والمعيشية لملايين النازحين والمشردين والمحاصرين والمصابين.

لن يرحم سجل التاريخ ولا أجيال المستقبل، عدوا مجرماً، ولن يرحم أيضاً من ينشغل عن مواجهته بما يستحق وما يكفي لحدره وهزيمته.

إننا في مسار الثورة في منعطف حاسم بالغ الخطورة، يفصل ما بين حق وباطل، وكل يحمل مسؤوليته عن إحقاق الحق وتجنب الباطل. هي مسؤولية إحقاق الحق وهدف الانتصار من خلال توحيد الصفوف ميدانياً، والتحدي الجماعي لجميع قنوات الدعم المزعوم والحقيقي، ألا تستمر في استغلال الدعم لتفريق الصفوف. وهي بالمقابل المسؤولية عن زيف الباطل وتأخير النصر عند الاكتفاء بالحديث عن توحيد الصفوف وبعض المحاولات الجزئية.

هي مسؤولية إحقاق الحق وهدف الانتصار من



البوارج الروسية في قزوين تطلق صواريخ (كاليبر) العابرة للقارات باتجاه سوريا (الإنترنت)

كون الغرب يدرك جيداً أن السلوك الروسي هذا ينطلق من منظور استراتيجي يخطى الحدود السورية، فالروس، بسلوكهم هذا، يريدون محاصرة أمريكا وتسوية خلافات عاقبة بين الطرفين في أكثر من ملف أبرزها الملف الأوكراني والعقوبات الغربية على روسيا، وهذا ما دفع الروس لهذا السلوك العدواني تجاه الشعب السوري وتجاه تركيا، واستخدامه كورقة مساومة، إلا أن ذلك لا ينفي الحقيقة القائلة بأنه من السداجة الاعتقاد بأن روسيا ستدخل في حرب مع تركيا بعد اختراق طيرانها للأجواء التركية، فالعلاقات الروسية-التركية أقوى وأمتن من العلاقات الروسية-السورية، فروسيا بالنهاية لن تضحي بشريك استراتيجي كتركيا من أجل نظام فاقد شرعيته، ويعيش أيامه الأخيرة، ومع ذلك يبقى الموقف الروسي محير إلى حد كبير ويدل عن قصور الفهم الروسي للمسألة السورية، فالإكثار من السلاح وغطّة التدخل البري إن حصلت ستزيد أمور الروس تعقيداً، فالروس يدركون أنهم لا يستطيعون رفع سقف أهدافهم كثيراً ويعرفون تماماً أن خصومهم ماكرون إلى حد أنهم قد يقتحون لهم نوافذ الجحيم في سورية لإحراقهم كما أحرقت قوات السوفييت في أفغانستان، وأحرقت قوات إيران وميليشياتها في سورية.

خلال توحيد الرؤى فكريا وسياسيا، وتلاقي القادرين على ذلك فكرا وتخطيطا وإبداعا وتوجيها. وهي بالمقابل المسؤولية عن زيف الباطل وتأخير النصر عند استمرار المراوغة حول التشبث بالرؤية الذاتية وحدها مهما كان شأن من يتشبث بها وشأن ميراثه المزعومة. بل هي أيضا مسؤولية إحقاق الحق ودعمه وهدف الانتصار وخدمته من خلال ذلك الكم الهائل مما يكتب وينشر ويدور في غرف حوارية مفتوحة ومغلقة، عبر نوعية ما يقال عن الثورة والثوار، والأحداث والمواقف، والواجبات الملحة... لجمع الصفوف.

وهي بالمقابل مسؤولية ارتكاب الباطل وطعن العاملين لهدف الانتصار في ظهورهم عندما يستمر ما انتشر من ألوان النيل من هذا الفريق أو ذاك تحت قناع ممارسة «نقد واجب».

ولنعلم أنه لم يعد جائزا التسليم بأولام لا حصر لها، ومقولات لا قيمة لها، كمقولة إن شعب سورية كله «قيادات» ولهذا لا يقا، قد سلمت النسبة الأعظم من شعب سورية قيادها ووضعت أحلامها وأملها ودماءها وأرواحها لمن يتصدون لقيادة هذه الثورة ميدانيا وسياسيا وفكريا وتوجيهيا، من علماء ومن الحق نفسه بوصف العلماء، ومن متخصصين عسكريين ومن الحق نفسه بهم، ومن سياسيين مبدعين ومن يزعم ممارسة السياسة زعما، سلمتهم القياد فحلتهم بذلك مسؤولية كبرى اليوم وبين يدي الله تعالى..

القيادات قد تصنع المناصب عبر إنجازات تملؤها وترفع مستواها... ولكن المناصب لا تصنع القيادات بالتمني والادعاء

ولا تزال هذه الثورة التاريخية المزلزلة عالميا، في حاجة إلى قيادات عديدة تاريخية المستوى، تترك حجم المسؤولية الكبرى على عاتقها، وتتعاون حقا لا كلاما مع بعضها بعضا، وتثبت وجودها وكفاءتها من خلال عطاءاتها ومن خلال تنامي الالتفاف حولها لا الانسحاب من جماعاتها، ولا يتحقق ذلك قطعا من خلال «قدرتها» على فرض ما تريد بقوة السلاح أو المال أو العلاقات الخارجية، بل من خلال كفاءتها وإقدامها وبعد نظرها والحكمة في تصرفاتها. ولنذكر جميعا، أن كل قطرة دم تسفك في غير ميدان الجهاد لدحر العدو وهزيمته، كبيرة من الكبار في حساب المسؤول عنها والمشارك فيها.. وأن كل قطرة دم تسفك نتيجة العدوان العالمي على سورية، يحمل المسؤولية عنها المجرمون، كما يحمل قسطا من المسؤولية كل من لا يعمل للارتقاء بمستوى مواجهة المجرمين ميدانيا وسياسيا وفكريا وإعلاميا وتخطيطا وتنفيذا، بدءا بتوحيد الرؤى والصفوف، انتهاء بأن يمسك كل فرد لسنانه وقلمه عن الإمعان في تفرقة الصفوف وفي خدمة الباطل، عبر الطعن والافتراء والإفك والبهتان ونشر التينيس والإجباط والتشكيك.



السادة إدارة صدى الشام صحيح أنكم جريدة أسبوعية إلا أن صدور الجريدة يوم الثلاثاء بحسب ما هو مكتوب في الصفحة الأولى ووصولها الخميس أو الجمعة إلى مناطقنا يعطي انطباعا سلبيا أثناء قراءتها ويوحى بأن المواد الموجودة فيها قديمة حتى وإن كانت مواد غير خبرية. نعلم أن هناك مصاعب بالتوزيع ولكن أقترح عليكم أن تحسبوا حساب التأخير وتضعوا على الجريدة تاريخ الصدور في اليوم الذي تصل فيه الجريدة بضى اضحكوا علينا بس لا توصلولنا جريدة يوم الجمعة وهي صادرة يوم الثلاثاء مع كل الشكر لجهودكم

محمد سعيد الابراهيم

أعتقد أنه حان الوقت لتتوحد الفصائل المعارضة وتزيج جميع خلافاتها السابقة، وذلك بسبب تعرضنا جميعا للاحتلال الخارجي حاليا، وهو الاحتلال الروسي الإيراني، فلا يمكن لأي جيش مقسم هزيمة محتل غاشم يستخدم كل قوته العسكرية والسياسية، ولكن يمكننا ذلك إذا توحدنا وتسلحنا بالجزمية والهندف المشترك الواضح. هذه الفرصة الأخيرة التي يجب أن لا نضيعها

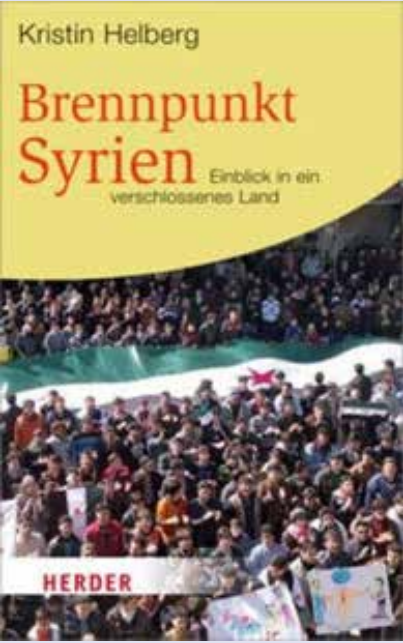
رامز قدور

لارسل مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم: sada.alshaam@gmail.com

إصدارات ثورية

سوريا « بؤرة توتر»

قراءة ألمانية لأسباب الثورة السورية



تسلط مؤلفة المتاب «كريستين هيلبيرغ»، الضوء على الجذور السلمية للثورة السورية وعلى طريقة عمل آلة السلطة لنظام الأسد. لم تقم المؤلفة بتقيق مقالات سابقة منشورة لها، بل ألقت كتابا قائما بحد ذاته مقسما إلى ثمانية فصول، تتحدث فيه عن حياتها وعملها كمراسلة صحفية في دمشق، وعن التنسج العرقي والطائفي للمجتمع السوري، وطريقة عمل هياكل السلطة، كما تبحث في الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للثورة، ودور سورية في المنطقة، وعلاقة التوتر بين المقاومة السلمية والعمل المسلح، وأخيرا وليس آخرا، تتحدث هيلبيرغ عن السيناريوهات المستقبلية في البلاد التي مزقتها الحرب الأهلية. وبمهارة، حكمت المؤلفة تجارب الحياة اليومية والملاحظات الشخصية مع القضية الشاملة الكبرى، دون أن تنزلق إلى الابتدال، كل ذلك جاء في أسلوب سهل متع شيق جذاب، رغم هول مأساة الأحداث في سورية.

«عندما توجهت إلى دمشق في تشرين الثاني عام ٢٠٠١، كان صالون النقاش السياسي المعروف بربيع دمشق قد أفل نجمه والأمال بحدوث إصلاحات سياسية تحت قيادة الرئيس الشاب قد تبددت تماما، كما توزّع الكثير من متقندي النظام بين المنافي والسجون أو في غربة داخلية، وبدت سوريا كولة خارجة نوا من الحرب الباردة لا تشبهها إلا كوريا الشمالية».

ورغم الدكتاتورية والوضع السياسي المتوتر في سوريا إلا أن هيلبيرغ شرعت بسرعة مذهشة وكأنها في وطنها. فمن ناحية يقيم عدد قليل من الأجانب بصورة دائمة في دمشق، ويسهل اللقاء بهم والتعرف عليهم بسرعة في هذه المدينة ومن جهة أخرى، فإن السوريين بسبب سنوات العزلة باتوا فضوليين تجاه الأجانب ويقابلوهم بالفتاح كبير. كان الجيران في الحي يعتنون بالصحافية الشابة النحيفة طويلة القامة القادمة من ألمانيا وكأنها ابنة أو أخت. ولكن هذه الرعاية الحزونة يمكن أن تسبب بعض الإجهاد أيضا، وذلك عندما ترغب بأن تخلي بنفسها مثلاً، فيسارع معارفها السوريون للاطمئنان عليها والتأكد بأنها ليست مريضة. هكذا كان التعايش يسير في الحي بكل لطف وخاليا من أي تعقيد، أما في العمل فيمكن الشعور باستمرار القمع السياسي، على مدى أكثر من عامين، وجدت هيلبيرغ نفسها مضطرة باستمرار لمراجعة المكاتب الحكومية الملية بالدخان، إلى أن منحتها وزارة الإعلام السورية أخيرا الاعتماد الرسمي صحافية.

في مدينة أنطاكيا التركية

مشروع طبي يحاول مساعدة المرضى السوريين

يقدر عدد السوريين المراجعين يوميا للمشافي الحكومية الثلاث في مدينة أنطاكيا التركية، قرابة ٦٥٠ مريضا بشكل وسطي، بحسب تقديرات منظمة الرعاية الطبية، في مدينة يقطنها حوالي ١٠٠ ألف نازح سوري، وفق تقديرات حكومية تركية، ويواجه البعض منهم مشكلة عدم امتلاكه للبطاقة التعريفية الخاصة باللاجئ السوري (الكمليك)، وهو ما يحرمهم من خدمات الدولة، وخاصة المشافي، مما دفع جهات مختلفة لمحاولة تقديم المساعدة، ولو في الحدود الدنيا.

حسام الجبلوي

يكمل أبو محمود مسيرة علاجه المستمرة منذ أكثر من 10 أشهر، وقد وصل إلى رحلته الأخيرة قبل تركيب الأطراف الصناعية الجديدة. لم يحص الشاب المقاتل الذي أصيب في معارك حلب، عدد الساعات التي قضاها في ممرات مشفى أنطاكيا يوميا بانتظار تنظيف جرحه وتضميده، لكنه اعتاد مع الوقت هذه الرحلة الشاقة، حسب وصفه. حاله يشابه حال عشرات الجرحى القادمين من سوريا يوميا، والذين يبحثون عن تقديم عون لهم يخفف ألم جراهم النازفة.

تحاول منظمة الرعاية الطبية في مدينة أنطاكيا، والتي بدأت عملها قبل أقل من عام بإشراف أطباء سوريين وبدعم من جمعيات طبية خارجية أبرزها (جمعية إحياء التراث الكويتية)، أن تنظم وتتابع مشاكل هذه الفئة، والتي يصفها رئيس المنظمة، الدكتور خالد الحمصي، «بالمنسية»، فحالة أبو محمود واحدة من حالات تتكرر يوميا، وهو ما دفع الفريق لإنشاء العيادة الطبية المتنقلة. وبحسب الدكتور الحمصي، فإن هدف المنظمة من مشروع «العيادة المتنقلة» هو «متابعة أمور الإصابات بعد معالجتها، وتنظيف الجروح دون أن يضطر الجريح إلى مراجعة المشافي». وتقوم فكرة المشروع، الذي بدأ تنفيذه قبل شهر، على التنقل بين دور الجرحى الموجودة في مدينة أنطاكيا، ومعاينة الحالات وفق برنامج محدد، بمعدل أربع إلى خمس زيارات يوميا، بإشراف طبيب جراح مختص وممرض ومساعد.

ويؤكد الحمصي أنّ «هذه الخدمات لا تقتصر على جرحى المعارك فحسب، بل تشمل المرضى الذين لديهم حالات عجز كشلل والإعاقات الدائمة، في محاولة لتأمين أدويتهم الأساسية اللازمة». ولا يخفي الحمصي صعوبة هذه المهمة بسبب ما أسماه «سوء التنظيم العائد إلى حالة المناطقية والفصائلية المتبعة في دور الجرحى، والتنقل الدائم للمرضى بين هذه الدور، وعدم وجود مسكن لبعضهم، وتباعد هذه الدور عن بعضها البعض».

هذا المشروع الجديد كان سبقه مشروع تأمين فريق كامل للترجمة يعمل ضمن المشافي التركية، بهدف تسهيل تواصل المرضى والجرحى السوريين مع الأطباء الأتراك. وفي الوقت الذي يشتكي فيه

في الحلقة الأحدث من تعويضات النظام السوري المذلة لأسر قتلاه المدنيين أو العسكريين، وبعد قرارات سابقة قضى أحدها بمنع عززتين لأسر قتلى النظام في السويداء، فيما منح آخر عقد عمل مؤقت لمدة ثلاثة أشهر لأحد أفراد عائلة القتييل، يمنع مجلس مدينة حلب التابع للنظام، أسر الجنود الذين لقوا حتفهم خلال خدمتهم في جيش النظام، رخصاً لبناء أكشاك صغيرة على أرصفة الشوارع في أحياء حلب الغربية، تحت مسمى «برأكة الشهيد».

كمال سروجي

بدأ مجلس مدينة حلب بإعطاء رخص "برأكة الشهيد" نهاية العام المنصرم، ووصل عددها

يعمل مشروع «العيادة المتنقلة» على متابعة أمور الإصابات بعد معالجتها، وتنظيف الجروح دون أن يضطر المصاب إلى مراجعة المشافي.

تعطي المنظمة الأولوية اليوم لتأمين أدوية الأمراض المزمنة كالمسكري، وأدوية التلاسيما مرتفعة الثمن، وهو ما استطاعت القيام به إلى حدد ما، لكنها تشكو من عدم القدرة على تأمين الأدوية لحالات أخرى.

كبير، خاصة في المشافي الحكومية كالعام والدغم والجامعة، وأحيانا لا يتوافق مع عدد المترجمين، مما اضطر الرجل الخمسيني للدخول عدة مرات إلى الطبيب بدون مترجم، وهو ما يسبب له ضيقا بسبب صعوبة التواصل مع الطرف الآخر وعدم مقرنته على شرح ما يعاني منه». مشكلة أخرى تواجه المرضى السوريين في تركيا



فريق العيادة المتنقلة أثناء متابعة أحد المصابين.(خاص - صدي الشام)

عموما، وهي تأمين الدواء اللازم، خاصة في ظل ارتفاع الأسعار مع عدم وجود نظام تأمين صحي لهم. وبهذا الخصوص، قال الدكتور خالد، المستقبل من وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة منذ أشهر: «تعطي الأولوية اليوم لتأمين أدوية الأمراض المزمنة كالمسكري، وأدوية التلاسيما مرتفعة الثمن، إذ يتجاوز سعر عبوة دواء التلاسيما التي تكفي المريض شهرا واحدا، في الصيدليات التركية، مبلغ 340 دولار، وقد استطاعت المنظمة أرشفة هذه الحالات وتوثيقها، وتوفير قدر كاف من الدواء المجاني وبشكل مستمر، لكن هناك نقصا في تأمين الدواء لحالات أخرى».

ويجدر بالذكر أن عدد حالات الإصابة بالتلاسيما الموجودة في أنطاكيا والمسجلة لدى منظمة الرعاية الطبية بلغ 72 حالة، يتم توفير الدواء لهم بشكل شهري. كما استطاعت المنظمة تأمين الدواء لـ 31 مريضا من أصل 175 مصابا بالتلاسيما تم إحصاء وتوثيق حالاتهم في مدينة كفر نبل في ريف إدلب. وبالرغم من أهمية هذه المشاريع، والكثير من الجهود الشخصية المبذولة على نطاقات محدودة، يبقى الملف الطبي للمرضى والجرحى السوريين في أنطاكيا بحاجة إلى إعادة نظر وتقييم من جميع الأطراف، في وقت لا تتوقف فيه دماء السوريين عن الفيضان في بلادهم.

النظام يعوض أسر الجنود القتلى "ببرآكات الشهداء" والأسر تتاجر بها

الألواح التوتية فيكلف 75 ألف ليرة. هناك من يصنع الأكشاك من القماش أو الشوادر المقدمة من الأمم المتحدة لتكون خياما للاجئين، وبعضهم يحصل على الرخيص ويؤجر أو يبيع الكشك". إلى ذلك، يعمل العديد من السماسرة في حلب ببيع وشراء وتاجير هذه الأكشاك. عبد الرحيم، واحد منهم، يقول: "إن معظم الأسر التي تحصل على رخصة كشك تقوم ببيعها فوراً، فهم ليسوا قاندين على دفع تكاليف بناء الكشك. وهنا يأتي دوري في تحديد سعر بيع رخصة الكشك تبعاً لمكانه. ويصل سعر الرخصة في نزلة أونيس إلى ٦50 ألف ليرة سورية، وفي حي الرازي أو الجبيلية إلى 500 ألف ليرة سورية، وهكذا. وبما أن النظام يمنع الاتجار بهذه الأكشاك، فإن الأهالي يقومون ببيع عن طريق إعطاء المشتري وكالة خاصة غير قابلة للعزل للتصرف بالكشك".

يولفت "لا تطالب جميع أسر ضحايا النظام بهذا النوع من التعويضات، لكن الحالة الاقتصادية السيئة لمعظم أسر ضحايا النظام تجعلهم يقبلون بهذا النوع من التعويضات.

ولفت "أن تطالب جميع أسر ضحايا النظام بهذا النوع من التعويضات، لكن الحالة الاقتصادية السيئة لمعظم أسر ضحايا النظام تجعلهم يقبلون بها. الكثير منهم يحصلون على الرخصة ولا يملكون المال لشراء الكشك أو تفصيله، حيث تقدر تكلفة الكشك المصنوع من الألواح الحديدية بـ 120 ألف ليرة سورية، أما المصنوع من

وعادة ما تكون قرابة الشهر والنصف". ويكشف الصديق أنه "غالباً ما يعمد الحاصلون على الرخص إلى إنشاء الأكشاك بأبعاد أكبر من المحددة في الرخص، وهنا يأتي دوري لأتولى مهمة التوسط لغض نظر اللجنة عن المخالفة عن طريق دفع رشوة لها".

الحالة الاقتصادية السيئة لمعظم أسر ضحايا النظام تجعلهم يقبلون بهذا النوع من التعويضات.

ولفت "أن تطالب جميع أسر ضحايا النظام بهذا النوع من التعويضات، لكن الحالة الاقتصادية السيئة لمعظم أسر ضحايا النظام تجعلهم يقبلون بها. الكثير منهم يحصلون على الرخصة ولا يملكون المال لشراء الكشك أو تفصيله، حيث تقدر تكلفة الكشك المصنوع من الألواح الحديدية بـ 120 ألف ليرة سورية، أما المصنوع من

أسواق حلب تكثف ببرآكات الشهداء.

(الصورة من وكالة سمارت)



صدي البلد | 7

وهم حقيقي

حنين عتيق

كل صباح، أستيقظ كأتى أخرج من بنر عميق، أو من قبر عميق، أصعد من النوم على درجات من القهر والحسرة، لأصل

البقطة التي لا مفر منها.

في النوم، دانما أكون هناك، داخل حياتي الحقيقية، كل ليلة أعيش أحد تفاصيلها، وأطعم هذه التفاصيل خبزاً كان يقف ابني ساعات على القرن كي يحصل عليه، أطعمها كي لا تجوع في ساعات يقظتي، كي تتحمل ساعات الوهم الذي أعيشه هنا، ريثما يأتي الليل وأدخل في النوم من جديد. يبدأ الوهم من صوت جيراني الذين يطعمون أيضاً حياتهم منذ الصباح خبزاً طازجاً حين يجهزون أولادهم للذهاب للمدرسة، نبرة صوت الأم قريبة جداً من نبرة صوت أمي هناك حين كانت كل صباح تستعجلنا بمزيج غريب من القسوة والحنان، من الأمر والترجي، والذي كانت تحشو به حقائبنا بسندوتشات من الزيت والزعتر مع أخرى من الدعاء والحب. صوت الأم يبعثني أنسى الوهم، غير أن اللغة الغريبة، الغربية جداً، التي يرتديها تعيدني إلى وهمي وبقوة.

أكمل الوهم، أخرج من منزلي وأمشي باتجاه محطة المترو، أرمي الصباح على من يمر في طريقي بلغة مأزلة منذ أكثر من ثمانية أشهر أحاول تعلمها. لا أعرف وجوه المارين، لكني أرمي عليهم سلامي كي أرشو هذا الوهم الذي أعيش، وكى أرمي السلام على الوجوه التي تعبر ذاكرتي، الوجوه الغالية التي تركتها هناك، والوجوه التي لم تنزل تعيش في القبور.

أنزل إلى المدينة الكاملة الأخرى التي تحيا تحت هذه المدينة، والتي بنوها هنا برغم كل ما تحتاجه من وقت ومن جهد، كي تحمي المدينة الأساسية من الضجيج وكى توفر الوقت، لكنني وأنا أهبط الأراج المتحركة أنكر الحفر التي حفرتها الصواريخ في مدينتي هناك وكيف أنها أيضاً بنت مدينة كاملة تحت الأرض يتحرك فيها الشهداء بكل حرية، ويخفون الضغط عن مدينتي الأساسية التي أصبحت تلالا من الركام. في المترو، الشكل يقرأ رواية، وأنا تقرأني روايتي التي بدأت منذ غادرت بيتي هاربة من أعين المخابرات وتالت أبحاثها في الطريق التي قطعتني ألف مرة حتى وصلت هنا مع عائلتي؛ روايتي التي تعيد قراءتي كل يوم والتي تحاول إقناعي بحقيقة هذا الوهم.

أصل الصيدلة التي أذهب إليها كصيدلانية متدربة كي أستطيع فهم آلية العمل في هذه البلاد، وكى أندرب أكثر على لغتها حتى أتمكن من إيجاد عمل تعيش به عائلتي في أسرع وقت، لكنني كلما دخلتها أحس أنني في منام وأن عليّ أن أستيقظ وأن أذهب إلى صيدليتي هناك، صيدليتي التي حملت اسمي أكثر من عشرين عاماً، والتي كانت تصنع لأطفالي أجمل حياة وأمن، ومستقبل، وكنت كلما فتحت بابها صابحا أتساءل كم وجهها أحبه ساراً، وكم قلبا جديدا سأريح هذا اليوم. أبداً عملي وأستجد به أن يشغلني قليلا عن ذاكرتي، لكن غلب الدواء تشدني من قلبي، هذا الدواء كان عندي، وكان يستعمله جاري الطيب قبل أن تأتي القنيفة وتقدم له الشفاء التام. وهذا هو شراب الأطفال الخافض للحرارة والذي كان الفرح يصل لكل خلية في جسمي حين كنت أقدمه بلا ثمن لهؤلاء النازحين الذين جاؤوا إلى مدينتي هناك، والذين تركوا ملامحهم في بيوتهم التي دمرت. أمسك عليه الدواء واكتشف أنني أصبحت الآن مثلهم نازحة وبلا ملاح.

يدخل الصيدلية طفل مصاب بارتفاع حروري وصل لدرجة الإختلاج ومعه أمه الفانقة جدا ودون أن أفكر أن أسأل أحدا أخذ الطفل من يدي أمه، أمضي به إلى المضخة، أحاول فوراً خفض حرارته المحيطية، وأعطيه إبرة خافضة للحرارة بسرعة وأشرح لام بطلاقة سبب إعطائها، أخلع عن الطفل المرتجف ملاپسه وأحاول تغطيس كل جسده بالماء الفاتر، بعد دقائق تبدأ حرارة الطفل بالهبوط تدريجيا لأقول لوالدته أنه يجب أن يرجع الطبيب فوراً كي تعرف سبب الحرارة، وعندها أكتشف انهذهاش كل من في الصيدلية من سرعة تصرفي، ليقولوا لي كاتك لم تكوني في عيك كنت تصرفين بسرعة وثقة ولا تسمعين لأحد ما بالتدخل ولقد تكلمت بطلاقة وجدية لكنك كنت تخاطبين الطفل بلغتك أنت وبكل حنان. الصيدلاني، صاحب الصيدلية، يقول أنه خائف مما تصرفن وأنه كان يجب أن أرسله للطبيب فقط، أحاول مناقشته، لكنني أتلعثم. بعد قليل، والدة الطفل تعود مع طفلها لتقول أنها جاءت لتشكر الصيدلانية التي كانت تتكلم اللغة بغربة قليلا، فقد قال لها الطبيب أنني أنقذت ابنتها، وتساءلت: من أي بلد أنت؟ وأين تعلمت كل هذا؟ غصة خائفة وتهديد تملأ روحي قبل أن أستطيع الإجابة، وقبل أن أقول لها كيف كان وضع الأطفال في مدينتي أثناء حصار قوات النظام لها. يجيبها الصيدلاني «هي من سوريا. هل تعلمين، لقد هربت مع عائلتها من بطش الحرب»، لكن المرأة الأم تبكي وتقول «يا إلهي، المرأة القادمة من بلد الموت أنقذت ابنتي». ينتهي اليوم، أعود لعائلتي، أجلس إلى لابتوبي، يجب أن أكتب زاويتي هذه في الجريدة، العمل الذي نعيش به حتى الآن، لكن القصة تكنتني، وأنا أعتقد تفاصيل حياتي الحقيقية التي سادخلها عند النوم.

نصف عقود زواج السوريين تتم بالوكالة



نصف عقود الزواج في سوريا تتم بغياب أحد العريسين

الزواج إبرام وكالة قانونية من القصصية أو السفرة السورية في البلد التي يقم بها، ثم إرسالها إلى سورية وصدقيها وحصولها على موافقة أمينة مستعصرية بين 15 يوما و 3 أشهر، ثم يرم عقد الزواج في المحكمة الشرعية بحضور الطرف الآخر والموكل إليه. وفي معظم الحالات يكون الأمر أعقد من هذا كون العديد من الشباب لديهم إشكالات أمنية مع السلطات السورية، فمن هو مطلوب أمنيا يتبع مصادره وكالتة ويحرم من استخدامها، ومن هو مطلوب للخدمة العسكرية لا يسمح له بالزواج، وهنا يضطر الطرف الآخر لرفع دعوى تثبيت زواج تأخذ وقتا طويلا، وفي التناف القانوني للحصول على عقد زواج معترف به.

هـ في المائة من عقود الزواج المبرمة أو المثبتة اليوم في المحاكم الشرعية العاملة في مناطق النظام، تتم بوكالات شرعية من خارج سورية.

عصية الآباء... بين المبررات وطرائق التحكم



علاقته بابائيه وبمن حوله، ناجحة ومنمّجة. بالتالي لا داعي لاستخدام "شماعة" الطبع، وينبغي على كل شخص عصبي أن يعترف، ببساطة، أنه بحاجة إلى أن يبذل جهداً أكبر في تربية نفسه حتى يستطيع تربية ابنائه. لا نتحدث هنا عن الغضب العابر الذي يحدث لنا جميعاً كبشر، بين الحين والآخر، إنما عن العصبية كسمة لشخص، وعن بعض الأشخاص.

كيف يصنف علم النفس هذه الممارسات؟

كثيراً ما يستيقظ الإنسان لنفسه الانفعال، ويرى أنه ضحية "الضغوط"، فلا يضع خطة لتربية نفسه أو تهذيبها، بل يتركها ويفرغ غضبه بغير حوله. وعندما يمارس ألأب أو أستاذ الصبيبة مع أبنائه بالتأديب، فإن هذا يسمى في علم النفس "إزاحة"، وهي من أشهر البات الدفاع النفسي وأشدّها نفاذة. ومعنى "الإزاحة" هو أن يفرغ الإنسان ضغوطه على الطرف الأضعف، فهو لا يستطيع أن يفعل ذلك مع المدير أو مع الأشخاص ذوي السلطة عليه، إن شاءوا ما يفعل، ويذكر نفسه كلما وقف أمام أبنائه الذين "إنسان" متساوي في الكرامة الإنسانية مع "المدير"، بل هو أحق بالرحمة والاحترام من المدير، لأنه في رقيبك ومسؤوليتك، وإي الحرافة يصيبه بسبب عصبيّتك هل تكون أنت المسؤول عنه أم الله.

أليس من واجب الآباء تربية أبنائهم بحزم؟

من المسموح لنا الحزم ورفع الصوت أحيانا، ولكن بشرط أن يكون هذا "اختيارنا وتحت سيطرتنا"، وليس اندفاعا وراء شحنة غضب بداخلنا أو تنفيسا عن مشغولنا في وجههم. كلمة إرادتك هنا هي "السيطرة" أنت قررت وإكمال إرادتك، أن ترفع صوتك هنا، أو قررت بإكمال إرادتك، أن تتغافل هذا المرة، أو قررت وانت في كامل وعيك أن تتفني لحظة منظره حازمة. أنت هنا المسيطر وليس غضبك، العبرة أيضا بأن يكون الانفعال متناسبا مع الخطأ وليس مع حالتك النفسية.

كيف نخفف من وطأة الضغوط؟

أحد أهم أسباب الضغوط هو القلق الدائم. الآباء المقلقون يحتاجون إلى التخفيف من القلق، وإلى أن يتحلوا بالكثير من السكينة، لأن هذا القلق ببساطة - لن يغير من القدر شيئاً! سيجعلنا فقط مصدر نكد

ازدادت ضغوط الحياة بشكل كبير على الآباء والأهملات السورين خلال السنوات الماضية. ظروف الحرب خلفت بدورها أعباء قاسية تتعدى في كثير من الأحيان قدرة تحملنا كبشر؛ فمن كان طبعه في السابق عصياً بات فاضياً على الدوام. يجعل هذا الكثير من الآباء والأهملات سريعي الغضب في التعامل مع ابنائهم، يضربونهم عند أي غلطة صغيرة أو كبيرة، ويحملونهم مسؤوليات تفوق أعمارهم ويحاسبونهم بالضرب والتعنيف.

صدي الشام

عند سؤال معظم الآباء "المعتفين" عن سبب تعنيف أطفالهم يجيبون أنهم سرّيو الاتّفال والفضب أو عصيّن. يعتقد معظمهم أن هذا "طبع" من طباعهم، وهو غير قابل للتغيير. يقولون أن "الطبع يغلب التّطبع"، ويرون أن على الآخرين التّأقلم على هذا الطّبع، بمن فيهم أبناؤهم وبناتهم.

ألا تبرر كل هذه الضغوط المعيشية
للآباء ضرب أبنائهم؟

أولاً، إذا كانت هذه النسبة الهائلة من الآباء والأمهات تعاني من هذه المشكلة، فهذا معناه أن معظم البشر عصبونيون، وأنهم بالتاكيد سيجنون أبناء عصبونيهم، وستتولد البشرية كلها للضرب والانفعال، وحينئذٍ ما قد يتطور إلى حروب وكوارث. ثانياً، يعاني أطفالنا تبعات الحروب والظروف المعيشية ملتناً، فظالماتنا لا تجب عليهم أن يتحملوا تبعات عصبنا أيضاً، إلا بمجرد الآباء، ونعني "المعقنين للأظلمة"، في حين يكونوا الحضن الآمن في الوقت الذي يعجز فيه العالم عن توفيره لهم، ثالثاً، لما نسبت يوماً للمصابع التي تعرضت لها في طفولتك؛ الظفولة تكون شخصية كل إنسان في الكبر وتحكم تصرفاته، قد نستطيع الحفاظ على سيطرتك على ظفوك اليوم، لكن التعنيف سيجهلك تخسره معنوياً في المستقبل.

هل يمكن للعصبي التحكم بعصيته؟

للتحكم بالضرب والانفعال هو "سلوك" و "خلق" يمكن للإنسان السيطرة عليه، وبالتالي فإن أي شخص يستطيع السيطرة على انفعالاته بدرجة معقولة، ربما لا تصل لنسبة مائة بالمائة لأننا بشر، ولكن يمكن أن تصل لدرجة جيدة جداً تجعل



تطعيم ٧٠ ألف دون السنة من أعمارهم خلال الجولة الحاية عشرة

تغييراً في حياتك سيجعلوك أكثر سعادة

اجتماعياً

1

ابق على اتصال مع الأصدقاء

إن البقاء في اتصال مع الأصدقاء هو أحد أفضل الطرق للحفاظ على صحتك العقلية. عندما تتحدث مع صديقك، فإنك تشعر أنك لست وحدك. وهذا يساعدك على التغلب على مشاكلك.

2

جرب أشياء جديدة

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

3

كن قريباً من الأشخاص الإيجابيين

إن البقاء مع أشخاص إيجابيين يمكن أن يساعدك على التغلب على مشاكلك. هؤلاء الأشخاص يمكنهم مساعدتك على رؤية الأمور من منظور إيجابي.

4

استمع بوقتك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

5

كن سخيًا

إن البقاء مع أشخاص إيجابيين يمكن أن يساعدك على التغلب على مشاكلك. هؤلاء الأشخاص يمكنهم مساعدتك على رؤية الأمور من منظور إيجابي.

6

لا تصدق كل ما تراه على الشبكات الاجتماعية

إن البقاء مع أشخاص إيجابيين يمكن أن يساعدك على التغلب على مشاكلك. هؤلاء الأشخاص يمكنهم مساعدتك على رؤية الأمور من منظور إيجابي.

7

لا تحبط نفسك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

8

احتفل بنجاحاتك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

9

لا تأخذ كل شيء بحذية سيئة

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

10

رتب المهام حسب الأولوية

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

11

احصل على قسط أكبر من النوم

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

12

قم ببعض التمارين الرياضية

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

13

حدد أهدافك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

14

اجعل سلوكك متسقاً

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

15

اتسم

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

16

تدرب على الوعي التام

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

17

اقرأ أكثر

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

18

استرخي

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

19

كن إيجابياً

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

20

احصل على الإلهام

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

العقل

21

اجعل منزلك مكاناً مريحاً

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

22

قم بتحضير وجباتك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

23

اسمح لضوء الشمس بالدخول إلى منزلك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

24

ابتعد عن هاتفك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

25

خطّط للمستقبل

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

26

لا تخش الخطوة الأولى

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

27

استثمر في نفسك

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

28

كن معتنياً

إذا كنت تشعر بالملل، فحاول تجربة شيء جديد. يمكن أن يساعدك هذا على الخروج من روتينك اليومي والتغلب على مشاكلك.

المنزل

العمل

شخصياً

الصحة واللياقة البدنية

تحصين نحو ٣٠٠ ألف طفل ضد شلل الأطفال في حلب

لعمل إلى بيتها في قذيفة سقطت على محيط مدينة حلب".

ولفت إلى أن "الاماكن التي تشهد اشتباكات عسكرية تستعدت مؤخراً، مما تسبب بنزوح الاهالي الذين وصلنا بصعوبة بسبب تقطع الطرق. واجهنا أيضاً بعض اللصوص والعناصر المسلحة، كصيانة المبرادات الخاصة بحفظ اللقاحات، وصيانة عدد من المولدات الكهربائية التي عوزت للأعطال خلال الحملة".

يذكر أن إدارة الحملة بذلت جهوداً حثيثة قبيل بدء الحملة، لإعلام الناس بها، والتوعية بأهمية التخصمين المرض، واستخدمت المناسبات التوعوية التي تم تنظيمها وزورها في مناطق مختلفة، كما استعانت بمكبرات للصوت أيضاً بتدريب الفرق المشاركة ومشرفي الحملة على كيفية التوعية، وفريق تحفيز المجتمع بهدف الوصول إلى أكبر شريحة من الأطفال المستهدفين من الحملة.

ختمت فريق عمل لفتح سوريا، السبت الماضي، الجولة الحادية عشرة للتفويض ضد شل الأطفال في حلب، والتي بدأت في الخامس من الشهر الجاري وأمدت 6 أيام متواصلة، تم خلالها تحصين 297 ألف 800 طفل ممن هم دون الخامسة من العمر، بينهم 70 ألف طفل أقل من سنة.

تحدث مدير صحة حلب، ياسر درويش، عن سير عمل الحملة قائلا: "قمنا بالعمل في المحافظة إلى 6 قطاعات، وهي مدينة حلب، ريف حلب الشمالي، منطقة سمعان، الريف الغربي، المدينة عفرين، ووصلت نسبة التغطية في نهاية الحملة إلى 96%، من أصل 309 آلاف طفل، تستهدفهم الحملة".

وأضاف درويش أن "فريق العمل واجه مخاطر لاشتباكات العسكرية والقصف العشوائي التي زادت حدتها مؤخراً، وخسر ملقحة قضت أثناء عودتها من

امتدت الحملة ٦
أيام متواصلة، تم
خلالها تحصين ٢٩٧
ألف و٨٠٠ طفل
ممن هم دون
الخامسة من العمر،
بينهم ٧٠ ألف
طفل أقل من سنة.



ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

مقاومة مومانة

غير بعيد عن قصر المهاجرين الذي يحتله بشار ابن حافظ أسد ويقم فيه إلى حين انتهاء عقده مع سيديه الروسي والإيراني، وانتهاء عمله في تدمير سوريا وتهجير شعبيها، يقع مبنى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ويفصل بين المكانين قرابة عشر دقائق بالسيارة ليس أكثر. هناك في ذلك المبنى الكبير، الذي يترع مطلاً على ساحة الأمويين، يعيش العاملون على كلمتين فقط لم يتعلموا سواهما، وهاتان الكلمتان تشكل قاموساً غنياً مليئاً بالمرادفات. الكلمتان هما المقاومة والممانعة، واللتان كثر استعمالهما في الأيام الأخيرة بشكل غريب جداً، بالتزامن مع الأنباء التي تقول إن روسيا، حامية عصابة الأسد، تقوم بالتنسيق مع إسرائيل في عملياتها العسكرية داخل الأراضي السورية. قبل ذلك بأيام، زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، موسكو، والتقى بوتين وقالت الأخبار إن حديثهما كله كان عن التدخل الروسي في سوريا. طبعاً هذان الخبران لا يعنيان محور المقاومة والممانعة نظراً لانشغال المحور المذكور بالتصدي للمؤامرة الكونية التي تستهدف النيل من الوطن، والتي تخدم إسرائيل بالدرجة الأولى، للمعومة فقط، فإن إسرائيل لم تعد وفقاً لهذا الإعلام عدواً، هي لم تكن عدواً أصلاً، ولعل الجميع يتذكرون كلام رامي مخلوف في الأيام الأولى لبداية الثورة، حين قال إن أمن إسرائيل مرتبط بأمن سوريا. لا أريد هنا الحديث عن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية وعدم رد النظام عليها، فهذه مسرحية هزلية سخيفة، المهم أن القانمين على الإعلام أنفسهم يرون في الاحتلال الروسي لسوريا نصراً لمحورهم ضد سطوة «الشيطان الأكبر»، أي أمريكا التي تريد الهيمنة على العالم وتحطيم الصلوة التضاللية التي ستقود إلى تحرير كامل التراب المحتل، يعني نظرية جمال عبد الناصر نفسها، من البحر إلى النهر، كيف ومتى وأين لا أحد يعلم، ولا يريد أحد أن يعرف، المهم هو استمرار حالة الاستغناء والاستحمار للجمهور، وكل شيء في وقته حلو، ربما بعد ألف سنة أو ألفين. ولتعد إلى روسيا وجيشها البطل الذي جاء ليقهر جيوش الاحتلال السوري ويقتل السوريين ويعد الأرض لأصحابها الإيرانيين، الذين بدأت هزيمتهم تأخذ أشكالاً وألواناً متعددة، ولم يعودوا قادرين لا من خلال المرتزقة الذين قاموا باستجلابهم من كل أقطار الأرض، ولا من خلال قادتها العسكرية الذين بدأوا يتساقطون واحداً واحداً، ولم يكن آخرهم حسين همداني، طبعاً دون أن ننسى التوابيت الملفوفة براية حزب الله التي لم تعد مقابر مستوطنة الضاحية الجنوبية قادرة على استيعابها، إذ لا يكاد يمر يوم دون أن تتلقى أم جنوبية خبر مقتل ولدها، وربما ترى صورته على إحدى الصفحات الثورية وقد كتب على الصورة تم الدعس، وسوف لن يطول الأمر كثيراً قبل أن تبدأ النساء الروسيات بروية صور أولادهن أيضاً. هذا ليس كلاماً مجانياً، وليس شعارات لرفع المعنويات المرتفعة أصلاً، لكنها حقيقة يدركها الجميع، فكل احتلال مصيره إلى زوال مهما طال الزمن أو قصر، فكيف إذا ترافقت حرب التحرير الشعبية بثورة رابعة مدهشة كالثورة السورية؟

عوذ على بدء، أقول إن إعلام عصابة الأسد تحديداً يعيش حالة ليست مذكورة من قبل في أي من كتب التلغيف والتزوير، ربما لا ينافسه في ذلك إلا الإعلام المصري في تسويقه هو الآخر للاحتلال الروسي، ولعل الجميع تابعوا فضيحة أحمد موسى مقدم برنامج على مسؤوليتي في قناة صدى البلد المصرية، وكيف استعان بلعبة فيديو ليقنع مشاهديه أن القوة الروسية مخيفة، أما إعلام بيت الأسد فحدث ولا حرج، هناك يتحدثون عن انتصار المقاومة، تصوروا، المقاومة في تعريفهم البسيط أن تستجلب محتلين إلى البلاد وتسلمها لهم، أولاً إيران، ثم روسيا وإيران، ثم انضمت الصين وكوبا وربما كوريا الشمالية، هؤلاء جميعهم محور مقاومة وممانعة، يعتز بهم حسن زميرز بلحيته البغيضة وصوته القميء، ويتفاخر بهم ابن حافظ أسد بغيانه الذي لا حدود له، وبياركهما الخامنئي بطبيعة الحال، وهو الذي يلجم بأن يرى علم دولته يرقرق في دمشق كما رقرق في بغداد عبر علامه الذين، والممومة فقط، يتحدثون أيضاً عن المقاومة والممانعة، وكان المفروض أن يرقرق في اليمن بعد أن احتل عاصمتها المرتزقة الحوثيون، لكن المقادير جعلت اليمن مجاوراً للسعودية فلم يهنا الخامنئي بجله طويلاً. أن ترى محتلاً روسياً يقيم معسكراً لقواته فوق أرض سوريا، ويتصرف كما لو كان مندوباً سامياً، ويبحث عن طرق أكثر نجاعة لتدمير ما يمكن تدميره، وقتل ما يمكن قتله، أن ترى كل هذا وبعدها تخرج على الإعلام لتقول إن قواتك المسلحة قد انتصرت، فهذا يعني أنك بلا شرف وبلا أخلاق... هذا يعني أنك مقاوم وممانع.

بالسوري الفصيح



شوي وسألتني ليش هني كانوا بجيش الوطن، قتلها لا والله كانوا بالجيش الحر، تيلكمت وما بقا تعرف شو بدھا تحكي، هني كمان شهداء مو هيك مدام، وإلا أنا غلطان، شو ما سمعتي الأستاذ لافروف وهو عم يقول إنو الجيش الحر لح يكون مساهم في الوصول إلى حل، ما سمعتي لافروف وهو عم يحكي عن الجيش الحر، ما تقولي لي في وما في، إنتو هلاً بتسمعو كلام ماما روسيا، وشو ما بتقول ماما روسيا بتمشوا وراء مثل التوتو، صرتوا تعلموا الولاد بالمدارس لغة روسية، وعم تطلعوا أغاني روسية ع التلفزيون. قالت لي وهي عم تدفشنني برات المكتب: بتعرف أستاذ نحنا ما بقا بدنا المية ليرة، روح الله يرضي عليك، لك أنا شو كان بدي بصر عة هالراس، قال مساهمة قال. لح بروحنا دبلغة منشان مية ليرة... لك العا منيح ما طلبنا منك ألف كنت جيت شاييل هداك العلم أبو عيون حمزر... وصرت تهتف سوريا حرة حرة بشار يطلع برا... طلاع برا الله يستر عليك.

واحد سوري

من كم يوم طلبوا من الولد بالمدرسة يجيب مية ليرة منشان المساهمة بدعم أسر الشهداء، هلاً المية ليرة شغلة تافهة، بس أنا ما حببت ادفعها، قمت رحت ع المدرسة وقابلت حضرة المديرية المحترمة جداً، وسألتها عن موضوع المية ليرة قام سلختني محاضرة عن الانتماء للوطن، وضرورة دعم أسر الشهداء اللي ضحوا بأرواحهم منشان تضل سوريا بخير، وتخلص الأزمة. بيني وبينكن وهي عم تحكي فلتت مني الضحكة، لأنني كنت عم أتذكر من شي ألف سنة لما كانوا يقولوا الأزمة خلصت، هلاً صاروا يقولوا منشان تخلص الأزمة. المهم شو بدكن بالطويلة، المديرية سألتني ممكن أعرف ليش عم تضحك، قمت قتلها لأنني ما سمعت بالتلفزيون إنو لازم ندفع مية ليرة، قام قالت لي هالشي مبادرة تطوعية منها، وما إله علاقة لا بالتلفزيون ولا بوزارة التربية، وهي حبت تعمل هالشي منشان تقول للقيادة الحكيمة إنو المواطنين واقفين معاها جنباً إلى جنب في محاربة الإرهاب، قلت لها طيب يا مدام نتين من ولاد عمي شهداء، صننت

من هنا وهناك

بعيداً عن الشاشة



أهلاً باللاجئين السوريين



ورغم هذه المشاعر الإنسانية الكبيرة التي رصدتها الكاميرا، إلا أن معد التقرير قال إن قرابة الخمسين بالمنة من سكان مالفيرن يعارضون استقبال اللاجئين، وهؤلاء يمكن رصد تعليقاتهم المليئة بالعنصرية والكراهية على صفحة القناة الرابعة نفسها التي عرضت التقرير، فقد كتب أحدهم: ويدعي جوهان فلاديمير، إنكم تجلبون إرهابيين إلى منازلنا، هؤلاء ليسوا لاجئين حقيقيين، وليسوا هاربين من الحرب، لو كان الأمر كذلك، لقدموا للجوع في أول بلد آمن وصلوا إليه، لكنهم في الحقيقة إرهابيون يبحثون عن سرقة أموالنا، انتم حقاً أغبياء إذا قمتم باستقبالهم...

كي تكتمل الصورة لا بد أن نراها كاملة، فليس كل الأوروبيين يحبون اللاجئين، ولعل الكثيرين يستطيعون الحديث عن العنصرية التي بدأوا يلمسونها في البلاد الأوروبية.

هكذا قررت مدينة مالفيرن البريطانية أن تفعل، وهي تلوم الحكومة على تقاعسها في استقبال اللاجئين السوريين الذين هم في أمس الحاجة للمساعدة في ظل الظروف القاسية التي يعانون منها. وقد عرضت القناة الرابعة البريطانية تقريراً عن استعدادات المدينة البريطانية الصغيرة لاستقبال اللاجئين، والتقت القناة بعدد من أهالي المدينة الذين عبر بعضهم عن خيبة أملهم من ملاحظة الحكومة البريطانية وعدم قبولها باستقبال اللاجئين إلا وفق جدول زمني محدد. وعلى الرغم من أن المدينة صغيرة، إلا أن أهلها نظموا مسيرة رفعوا خلالها لافتات تقول أهلاً باللاجئين السوريين، وقد أبدى بعض المواطنين استعدادهم لاستقبال عائلات من اللاجئين في منازلهم. الأهالي أيضاً نظموا بياناً يلومون فيه الحكومة على «تخاذلها» في معالجة هذا الملف الإنساني الحساس، كما تقول إحدى المواطنات في المدينة.

موجز الأخبار

أعزائي المؤمنين الكرام السلام عليكم من تلفزيون الخلافة نحيبكم ونقدم لكم موجز الأخبار قامت مراسلتنا في منطقة ريف حلب، الأخت المؤمنة كنانة علوش، بزيارة المواقع التي تمكن المجاهدين من تحريرها في المنطقة الحرة بالريف الشمالي الشرقي لريف حلب، من أيدي المرتدين الكفرة من عناصر الجيش الحر، وتسليمها لحلفائنا المرابطين على الثغور في الجيش السوري. وقامت الأخت علوش بإعداد تقرير عن زيارتها ويتم عرضه بالتزامن مع الفضائية السورية بعد توقيع اتفاقية التبادل الإعلامي المشترك بيننا. وفي خبر آخر، قام مسؤول شؤون نعم الخالق سبحانه، بتوقيع اتفاقية تعاون مع وزير النفط السوري، تنص على صيانة وتنفيذ عقود توريد نفط وتهدف إلى توطيد العلاقات الأخوية والجهادية... نهاية موجزنا هذا الموجز برعاية سيارة تويوتا... الراعي الرسمي لكل المنظمات الجهادية الوكيل الحصري نوري المالكي وشركاه

- برنامج كول ون

البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنه في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم حسين قسوم تستمعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

- أحداث حقيقية .. غموض ... إثارة .. رعب .. تشويق

هذا هو برنامج أدريئالين ..

أدريئالين هو برنامج يروي قصص حقيقية من حول العالم حيرت العقل البشري بأحداثها الغريبة والغامضة التي لم يجد لها أي تفسير ولم يستطع فك ألغازها ... قصص شيقة و مثيرة سترفع نسبة الأدرينالين في دمك ..

أدريئالين بيت على هوا راديو ألوان كل يوم ثلاثاء على الساعة السادسة مساء والإعادة في كل يوم أحد على نفس التوقيت ..



صدي افتراضي

facebook

Abdulwahed Alwani

مؤيدو النظام ومجرموه بأنفسهم لم يعد لديهم القدرة على الكذب والادعاء بأن تدخل مافيات موسكو وطهران له علاقة بمصلحة السوريين، ينوب عنهم اليوم بعض مدعي المعارضة وبدون أدنى خجل.

Nadim Koteich

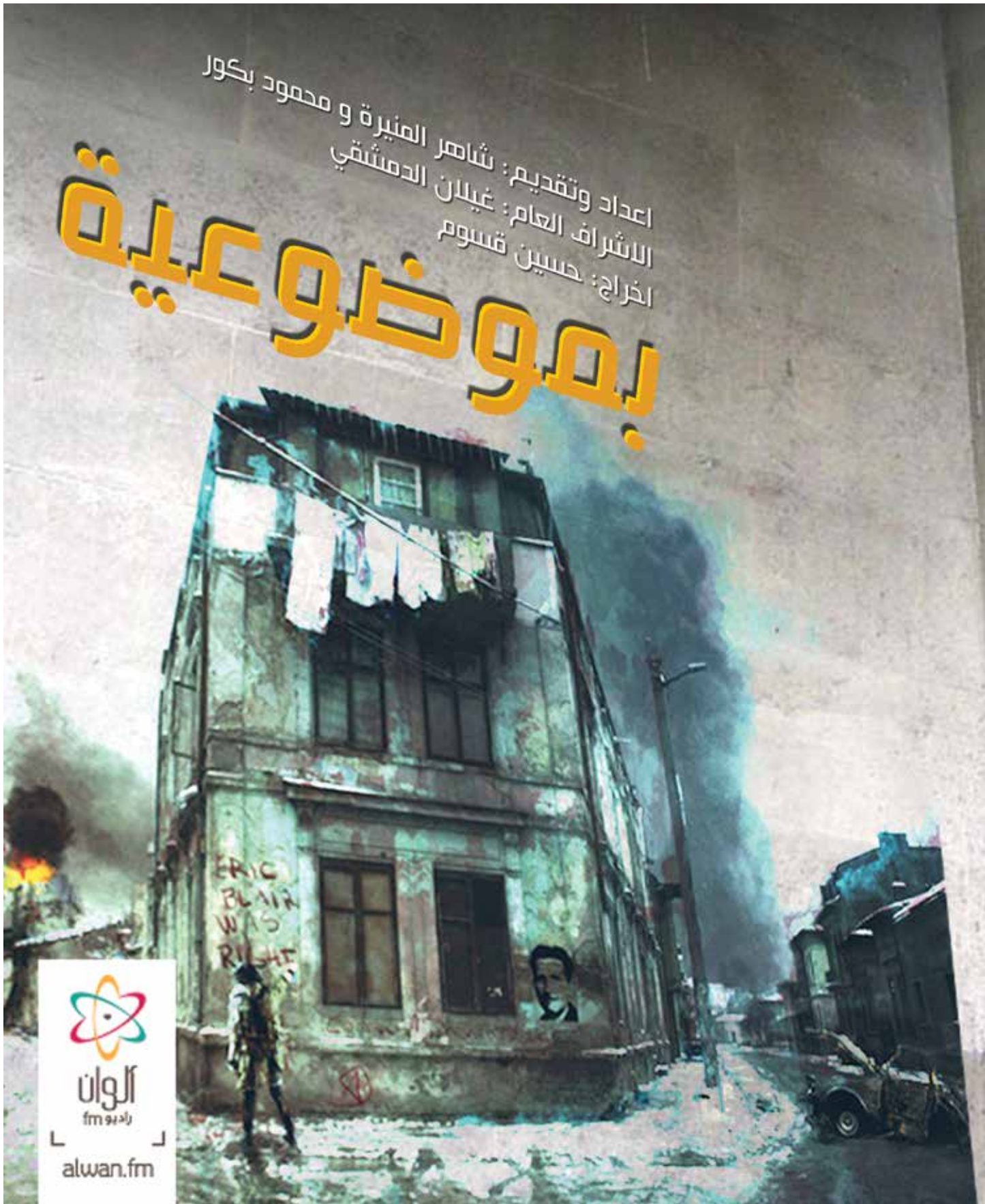
خط ساخن بين موسكو وإسرائيل لتنسيق الاعمال العسكرية في سوريا.
قريباً حواجز مشتركة لا استبعد ان يشارك فيها حزب الله!

مصطفى حديد

بنى حافظ الأسد جيشاً هو الأسفل والأقذر في تاريخ الاجتماع البشري المعروف , ومن غير الممكن أن تجد أجبن منه فالولاء فيه قائم على الرعب المتبادل بين أفرادهِ ومجموعاته .
- في المقابل فإن هذه المنات من أمراء الحرب ومنفععي الجبهات لايمكن أن تنتصر على عدو موحد التنظيم مهما بلغ هزاله وجبنه.

Hassan Shams

من أي مكبّ نفايات لغوية يخمخ من يصوغ بيانات ”كتلة النوفاء للمقاومة“ مفرداته، وآخرها الذي انتهى الناسب حسن فضل الله من تلاوته على الهواء قبل قليل!؟ والله إنّ لفيها من الغطرسة والكراهية والحقد والسم والعنصرية ما يفوق ما يصدر عن دزينة حركات عنصرية مثل ”كاخ“ الصهيونية التي أسّسها المقتول منير كاهانا!



ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من أوائل شهداء الثورة السورية

فلنحب كل ما خلق الله، البشر والحجر والشجر وحتى تلك الذبابة التي تزعجنا صباحاً لم نقتلها إن كان بمقدورنا أن نفتح لها تلك النافذة لتخرج بسلام منها دون أن نؤذيها و تؤذيها.

الحل السابق:

ديموقريطوس

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٧	٦	١	٣	٨	٥	٤	٩	٢
٤	٩	٨	٢	١	٧	٦	٣	٥
٢	٥	٣	٩	٦	٤	٧	٨	١
٣	٨	٥	٦	٧	١	٢	٤	٩
٦	١	٧	٤	٢	٩	٨	٥	٣
٩	٤	٢	٥	٣	٨	١	٧	٦
٨	٢	٦	٧	٩	٣	٥	١	٤
٥	٧	٩	١	٤	٦	٣	٢	٨
١	٣	٤	٨	٥	٢	٩	٦	٧

ا	ل	ل	ه	ح	ك	ل	و	ح	ت	ي	و
ت	ب	م	م	ة	ب	ا	ب	ذ	ل	ا	ا
ز	م	ن	م	ا	ج	ر	خ	ت	ل	ا	ل
ع	ق	ه	ت	ب	س	ل	ا	م	ز	ل	ح
ج	د	ا	ل	ل	م	ل	ة	د	ن	ن	ج
ن	و	ك	ك	ا	ل	ه	ا	و	ؤ	ا	ر
ا	ر	ا	خ	ا	ن	ا	ن	ن	ذ	ف	ص
ف	ن	ن	خ	ل	ق	ت	ل	ك	ي	ذ	ب
ل	ا	و	ت	ؤ	ذ	ي	ن	ا	ه	ة	ا
ن	ن	ق	ت	ل	ه	ا	ا	ن	ا	ط	ح
ح	و	ا	ل	ش	ج	ر	ن	ف	ت	ح	ا
ب	ا	ل	ت	ي	ي	ا	ل	ب	ش	ر	ب

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
												1
												2
												3
												4
												5
												6
												7
												8
												9
												10
												11
												12

عمودي:

1. مدينة ألمانية - يوكد
2. ممثل سوري - فاز
3. تعب - بحيرة في بلاد الشام - بلي
4. يجبر (معكوسة) - حرف ناصب
5. القطع - ترحم
6. حب - ثلثي غار - من البقوليات
7. تختلط - ظهر - لغز
8. يتطرس - فقير
9. لوم - رداء - متشابهان
10. غني - مخفي
11. بياهي - ضجة
12. قلد - تعليل - عبر

أفقي:

1. مخرج سوري - شيخ
2. نال - لعبة
3. أعالي الجبال (معكوسة) - تمسك
4. من الحيوانات (معكوسة) - يداوم - سقاية
5. واحدة قياس التيار الكهربائي - من أطول الأبراج في العلم
6. رجل آلي - والد
7. معصم (معكوسة) - دعر - أخبى
8. عذاب - متشابهان - ترحلي
9. انضمام
10. أصابه الجنون - الصبيغة
11. عَقَفَ - طلب - بيت الدجاج
12. رائد فضاء عربي - تحمل

الحل السابق

عمودي

1. إسحاق نيوتن
2. سراقب - همومي
3. نتلاعب - حقد
4. ميول - لم - صب
5. توت عنخ آمون
6. دب (معكوسة) - علن - أكل
7. مالي - همز
8. زائر - مر - هب
9. يلتفت - رث
10. معصم - الطور
11. عادل - يهز
12. لي - يدس - الرنة

أفقي

1. أسامة بن زيد
2. سر - يود - ال - في
3. حانوت - ماتم
4. اقتلع - أرفع
5. قبل - نعل - تصعد
6. الخليل - ماس
7. عمان
8. وهب - الإثم (معكوسة)
9. تم - جواهر
10. نوح - مكن (معكوسة) - يطهر
11. مقص - هزم (معكوسة) - و هن
12. ريد بول - بارزة

الدوريات الأوروبية الكبرى

الريال يقتنص الصدارة... وقمة إيطاليا تنتهي بالتعادل



الدبري الايطالي ينتهي بالتعادل

بلغت الدوريات الأوروبية الكبرى أعلى درجات الإثارة في إسبانيا وإيطاليا وإنكلترا. ففي إنكلترا، وأصلت فرق الصدارة نتائجها المبهرة معلنة حربا ضروسا فيما بينها، وفي إسبانيا قنع الريال بصدارة مشتركة مع ناديين آخرين وكفاه أن يصل إلى القمة حاليا، وفي إيطاليا هُزم المتصدر ولم يستثمر الوصيف السابق هذا لصالحه فاضطدم بكبرياء السيدة العجوز، وفي ألمانيا واصل البايرن سيره في قطر تحطيم الأرقام القياسية، وفي فرنسا مازال الكثيرون يحاولون كسر إرادة الباريسيين في الاحتفاظ باللقب.

جسيم السيتيزنس

بعد سداسيته في مرمى نوكاسل في المرحلة الماضية، واصل مانشستر سيتي اكتساح خصومه عندما سحق بورنموث بخمسة أهداف لهدف. خمسة أهداف كان نصيب المهاجم الإنكليزي رحيم ستيرلينغ، ثلاثة منها، فموض غياب هدف الفريق الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، نتيجة الإصابة. وواصل أرسنال عروضه المتميزة ليتفوق على مضيغه واتفورد بثلاثية يبيضاء جعلته في المركز الثاني بفارق نقطتين عن السيتي. وفي قمة الجولة استعاد اليونانيتد توازنه وحقق فوزا مبهرًا على ملعب الغوديسون بارك الخاص بنادي إيفرتون، بثلاثة أهداف نظيفة، ماجعله يشارك أرسنال بوصافة الدوري متخلفا عنه بفارق الأهداف. وافتتح المدرب الألماني بورغن كلوب مسيرته مع ليفربول بالتعادل السلبي أمام مضيغه توتنهام هوتسبيرز، فيما نجح نوكاسل يونايتد بتحقيق فوزه الأول بالبريميرليغ، فسحق نوريتش سيتي بستة أهداف لهدفين. وفي بقية التتائج، فاز ويستهام يونايتد على كريستال بالاس ١-٣، وويست بروميتش البيون على

دوري أبطال أوروبا

مواجهات كسر عظم في لندن وباريس

المجموعة الأولى

قمة الجولة الثالثة في دور المجموعات سيكون مسرحها ملعب حديقة الأمراء في باريس، حيث يستضيف فريق العاصمة نادي ريال مدريد الإسباني، في محاولة لفك الشراكة على الصدارة فيما بينهما، فيما يلعب شختر دونيتسك الأوكراني في أرض مالمو السويدي من أجل الصراع على البطاقة المؤهلة لبطولة الدوري الأوروبي.

المجموعة الثانية

تسترك فرق المجموعة الأربعة بعدد النقاط، فكل فريق أحرز فوزا وتعرض لخسارة في الجولتين الماضيتين،

شوران بايرن ميونيخ منذ الجولة الأولى، فنجحت تشكيلة المدرب الإسباني بيپ غوارديولا في تسجيل العديد من الأرقام بعد الفوز الذي تحقق أمام فيردر بريمن بهدف وحيد لتوماس مولر، حيث استطاع الفريق أن يسجل فوزه التاسع على التوالي، منذ انطلاق موسم الدوري الألماني، وهي المرة الأولى في تاريخ الدوري الألماني التي ينجح خلالها فريق في جمع العلامة الكاملة من النقاط خلال الجولات التسع الأولى. ويعتبر هذا هو الفوز رقم ٩٩٩ لبايرن ميونيخ في البطولة الألمانية. مهاجم الفريق توماس مولر، كان له نصيب هو الآخر في الرقم (٩)، حيث نجح في تسجيل هدفه التاسع هذا الموسم في الوندسليغا خلال ٩ جولات، كما يعد هذا هدفه التاسع أيضا في شبك فيردر بريمن.

وفي بقية التتائج فاز بوروسيا دورتوند على ماينز ٠-٢، وشالكة على هيرتا برلين ١-٢، وفولفسبورغ على هوفنهايم ٤-٢، ومونشنغلادباخ على إنتراخت فرانكفورت ١-٥.

جدد نادي شالكة عقد حارس مرمرى الفريق الأول لكرة القدم، رالف فايرمان، حتى عام ٢٠٢٠

صدارةٌ مهددة

رغم احتفاله بصدارة الدوري الإيطالي عقب خسارته أمام نابولي بهدفين لهدف، بات فيورنتينا مههدا وبقرة بخصارته للصدارة، إذ لا يفصله عن ملاقيه روما والإنتر، سوى نقطة واحدة. ويرى الكثيرون أن الفيفا لا كان محظوظا جدا في حفظه على الصدارة لهذا الأسبوع، بعد أن فشل الإنتر في حسم قمته مع البوفي لمصلحته إذ انتهت بالتعادل السلبي. وجاء فوز روما على إيمولي ١-٣، في وقته المناسب، فاقترب كثيرا من المتصدر وعادت الثقة لاعبيه وجماهيره

بعد بداية مخيبة في المراحل الأولى من البطولة. وفي بقية التتائج، تعادل اي سي ميلان مع تورينو ١-١، وهيبلاس فيرونا مع اودينيزي بنفس النتيجة، فيما تغلب جنوى على كييفو فيرونا ٣-٢، وساسولو على لاتسيو ٢-١.

رشح ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس، فريق إنتر ميلان للفوز بلقب الدوري الإيطالي

لا يحتاج متابعو الدوري الفرنسي للكثير من التحجيم كي يجرووا على المراهنة بفوز باريس سان جيرمان بالدوري الفرنسي، ففريق العاصمة مازال يتربع على عرش الصدارة محققا فوزا تلو الآخر. الانتصار الأخير كان على ملعب باستيا بهدفين نظيفين حملا توقيع النجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، فيما واصل أنجييه (مفاجأة الموسم) مطاردته للباريسيين بعد فوزه على مضيغه تولوز بهدفين لهدف. انتصار جعله يحتل الوصافة بفارق خمس نقاط عن المتصدر، وصافة شاركه بها نادي كان الذي فاز على ريمس بهدف وحيد. وفي بقية التتائج، فاز نانت على تروا ٣-٠، وسانت إتيان على اجاكسيو ٢-٠، ونيس على رين ١-٠، فيما تعادل مارسيليا مع لوريان وموناكو مع ليون بذات النتيجة ١-١.

يتصدر هدفاهو الدوري الفرنسي، كل من حاتم بن عرفة مهاجم نيس وميشي باتشواي مهاجم مرسيليا، بسبعة أهداف لكل منهما

فوز ثالث له يجعله قريبا جدا من التأهل للدور الثاني عندما يستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ متذبل المجموعة، فيما يستضيف مانشستر سيتي اشبيلية الإسباني في مواجهة تحمل في طياتها صراعا محمومًا على المركز الثاني، فكل الفريقين يملكان ٣ نقاط

المجموعة الخامسة

يحل برشلونة ضيفا على فريق باتي بوريسوف البيلاروسي، ولا يفرق عن البارسا المتصدر وباتي الثالث سوى نقطة واحدة، ما يعد بالكثير من المفاجات. فيما يسعى باير ليفركوزن الألماني إلى الفوز على روما الإيطالي متذبل الترتيب، عندما يستضيفه في ألمانيا.

المجموعة السادسة

مواجهة كسر عظم تجمع بين نادي أرسنال الإنكليزي وبايرين ميونيخ الألماني، فأرسنال يتذبل ترتيب المجموعة دون نقاط فيما حقق البايرن العلامة الكاملة

مواجهات حاسمة في قرعة ملحق يورو 2016

أجرى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليوفا)، قرعة الملحق الفاصل المؤهل إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016)، يوم الأحد الماضي، في مقره بمدينة نيون السويسرية، وأوقعت القرعة المنتخب الأوكراني في مواجهة نظيره السلوفيني، كما أوقعت السويد في مواجهة الدنمارك، والبوسنة والهرسك في مواجهة أيرلندا، والنرويج في مواجهة المجر. وستخوض السويد بقيادة نجمها زلاتان ابراهيموفيتش، مباراة الذهاب على أرضها، في مواجهة الدانمارك، قبل أن تحل ضيفة على جارتها في الشهر المقبل. ويقام الملحق الفاصل بنظام خروج الخاسر من مواجهة الذهاب والإياب، وستبتعين على المجر التغلب على النرويج إذا أرادت التأهل لبطولة كبرى لأول مرة منذ 30 عاما، بعدما أوقعتها قرعة ملحق تصفيات بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم، في مواجهة الدولة الإسكندنافية. وكان آخر ظهور للمجر في بطولة دولية كبرى في نهائيات كأس العالم في المكسيك في 1986. وكانت المجر التي تأهلت لمقبل نهائي البطولة الأوروبية في عامي 1964 و197٢، فازت ست مرات وخسرت خمس مرات في 16 مواجهة مع النرويج، لكنها لم تهزم النرويج منذ 1991 في بودابست.

وستقام مباراة الذهاب في النرويج، التي لم تلعب هي الأخرى في بطولة دولية كبرى منذ نهائيات كأس العالم 1998 في فرنسا، حيث خرجت من الدور الثمن النهائي أمام إيطاليا بهدف كريستيان فييري. وأوقعت القرعة أيضا أوكرانيا في مواجهة سلوفينيا، وأيرلندا في مواجهة البوسنة، وكان آخر ظهور للمجر في ملحق للتصفيات في ملحق تصفيات بطولة العالم 1998، لكنها خسرت أمام يوغوسلافيا. وبالنسبة للمواجهة بين أوكرانيا وسلوفينيا، فالتاريخ لا يقف إلى جانب أوكرانيا التي لم تهزم سلوفينيا في أربع مواجهات جمعت بينهما حتى الآن. وخسرت أوكرانيا أمام سلوفينيا في ملحق تصفيات بطولة أوروبا 2000. التقت السويد والدانمارك 104 مرات، فازت السويد خلالها 45 مرة، وكان الفوز في 40 مرة من نصيب الدانمارك، وهي الدولة الوحيدة في الملحق التي سبق لها التتويج بلقب البطولة.

خسرت البوسنة في المرتين اللتين ظهرت فيهما في ملحق للتصفيات، عندما خسرت أمام البرتغال في ملحق تصفيات كأس العالم 2010، ثم في ملحق بطولة أوروبا 2012. وتأهلت البوسنة مباشرة لنهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل عندما ظهرت للمرة الأولى في بطولة كبرى كدولة مستقلة. وستقام مباريات الذهاب ما بين 12 و14 من تشرين الثاني المقبل، بينما تقام مباريات العودة ما بين 15 و17 من الشهر نفسه.



بالجولتين الماضيتين. وتمثل هذه المباراة الفرصة الأخيرة للفئرز كي يثبتوا أحقيتهم في التأهل، في وقت يستضيف دينامو زغرب الكرواتي فريق أولمبياكوس اليوناني في محاولة لفض الشراكة على وصافة المجموعة.

المجموعة السابعة

يسعى أبناء جوزيه مورينيو للظفر بنقاط لقائهم مع دينامو كييف الأوكراني، في مواجهة تجمعهم بالعاصمة كييف، ويتصدر الفريق الأوكراني ترتيب المجموعة بأربع نقاط، يليه بورتو البرتغالي بفس الرصيد، فيما يقبع تشلسي ثالثا بثلاث نقاط.

المجموعة الثامنة

يستضيف زينيت بترسبيرغ الروسي فريق ليون الفرنسي سعاعيا إلى تحقيق فوزه الثالث على التوالي، فيما يستضيف فلنسيا الإسباني جينت البلجيكي صاحب النقطة الوحيدة، راعبا بتحصيل نقطته السادسة في البطولة.

الفريق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ل	أ	ت
باريس سانجر مان	26	+16	5	21	0	2	8	10
أنجييه	21	+6	6	12	1	3	6	10
كان	21	+2	10	12	0	3	7	10
سانت إيتيان	19	+3	10	13	1	3	6	10
نيس	17	+12	12	24	2	2	5	9
ليون	16	+5	7	12	2	4	4	10
رين	16	+2	12	14	2	4	4	10
ستاد ريميس	15	+3	8	11	3	3	4	10
لوريان	15	+1	14	15	3	3	4	10
موناكو	14	-1	14	15	2	5	3	10

الفريق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ل	أ	ت
فيورنتينا	18	+9	6	15	2	0	6	8
روما	17	+10	10	20	1	2	5	8
انترميلان	17	+2	8	6	1	2	5	8
نابولي	15	+10	8	18	1	3	4	8
ساسولو	15	+3	8	11	1	3	5	8
لاتسيو	15	-2	13	11	3	0	4	8
تورينو	14	+4	9	13	2	2	4	8
أتالانتا	14	+3	8	11	2	3	3	8
كييفو فيرونا	12	+5	8	13	2	3	3	8
سامبدوريا	11	+1	12	13	3	2	3	8

الفريق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ل	أ	ت
بايرن ميونيخ	27	+25	4	29	0	0	9	9
بوروسيا دورتموند	20	+13	11	24	1	2	6	9
شالكة 04	19	+3	9	12	2	1	6	9
فولفسبورغ	15	+2	12	14	2	3	4	9
هرتا برلين	14	+2	10	12	3	2	4	9
كولن	14	0	13	13	3	2	4	9
بايرليفركوزن	14	-1	9	8	3	2	4	9
إنغولشتات 04	14	-1	7	6	3	2	4	9
دارم شتات	13	0	12	12	2	4	3	9
بوروسيا مونشنغلادباخ	12	0	16	16	5	0	4	9

الفريق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ل	أ	ت
ريال مدريد	18	+16	2	18	0	3	5	8
سيلتا فيغو	18	+9	7	17	0	3	5	8
برشلونة	18	+6	17	11	2	0	6	8
أتلتيكو مدريد	16	+8	12	4	2	1	5	8
فياريال	16	+6	13	7	2	1	5	8
ديبورتيفو لاکورونيا	13	+5	9	14	1	4	3	8
إيبار	13	+4	11	7	1	4	3	8
فالنسيا	12	+2	5	7	2	3	3	8
إسبانيول	12	-7	10	17	4	0	4	8
ريال بيتيس	11	-4	12	8	3	2	3	8

الفريق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ل	أ	ت
مانشستر سيتي	21	+16	8	24	2	0	7	9
أرسنال	19	+9	7	16	2	1	6	9
مانشستر يونايتد	19	+7	8	15	2	1	6	9
وست هام يونايتد	17	+8	12	20	2	2	5	9
ليستر سيتي	16	+2	17	19	1	4	4	9
كريستال بالاس	15	+2	10	12	4	0	5	9
توتنهام هوتسبر	14	+4	7	11	1	5	3	9
ساو نهامتون	13	+3	12	15	4	2	3	9
إيفرتون	13	+1	11	12	2	4	3	9
ليفربول	13	-2	10	8	2	4	3	9

الخطوبة مع إسرائيل موقف المؤيدين

خضر الآغا

التنسيق بين روسيا وإسرائيل حول العمل العسكري في سوريا لم يكن سرياً أبداً. فقد أعلن عنه الجميع، وتم تصوير المحادثات على وسائل الإعلام المختلفة، وتم نشر تفاصيل التنسيق، وكذلك تم نشر تصريحات كل من أراد التصريح حول الأمر في روسيا وإسرائيل والعالم. التنسيق تم حول الطلعات الجوية في سماء سوريا المزدحمة بالطيران العالمي، وكذلك حول تنفيذ إسرائيل هجمات أرضية أيضاً، وكذلك استهداف ما تعتقد أنه سلاح في طريقه إلى المنظمات الإرهابية كحزب الله.

إذاً، يكشف هذا الاتفاق أكثر من نقطة: الأولى، أن إسرائيل تخلق دانماً في الأجواء السورية بمعرفة النظام والعالم، ويبدو أن ذلك طبيعياً بالنسبة للنظام، فهو لم يعد أصلاً، يقول إنه سيرد في الزمان والمكان المناسبين.

النقطة الثانية، أن هناك أعمالاً عسكرية إسرائيلية داخل الأراضي السورية، بريّة، وقد اتضح أن ذلك كان، أيضاً، معروفاً من قبل النظام، وإلا كيف يمكن أن يستكت عن ذلك ويباركه ويدعو إليه عبر الدعوة إلى التدخل العسكري المباشر في سوريا ومباركته.

النقطة الثالثة، هي أن التنسيق الروسي الإسرائيلي يهدف، من ضمن ما يهدف، إلى منع حصول حزب الله على أسلحة من النظام أو من إيران، عبر الأراضي السورية. فكيف توافق إيران والنظام وحزب الله على ذلك طالما أنهم أعداء لإسرائيل كما يقولون منذ الأزل!

هذا الاتفاق، إذاً، كما يفترض فيه، يجب أن يكون قد أزال كافة الأتعة التي وضعها النظام السوري وإيران وحزب الله منذ أن وجدوا. فمنذ الحركة التصحيحية، وضع النظام شعاراً براقاً للسوريين أنه جاء لـ «بحرر» الأرض العربية من الاحتلال الإسرائيلي، واتخذ طيلة فترة حكمه إلى الآن، من هذه البافطة ذريعة للاستمرار في الحكم ولقمع الناس وإفقرهم، فقد كانت حصيله «الدفاع» ٨٠ ٪ من الدخل الوطني! على امتداد حكمه.

كما أن إيران، ولتجد روابط مع العالم الإسلامي ومع شعوب المنطقة، أعلنت منذ (الثورة) الإسلامية أن هدفها «تحرير» فلسطين، ورمي إسرائيل في البحر ومحوها عن الوجود.

ولم يكن لحزب الله من حديث طيلة وجوده إلا مقارعة العدو الإسرائيلي لتحرير الأراضي العربية والبنائية وفي مقدمتها فلسطين، حتى أنه دخل سوريا لأن الطريق إلى القدس يمر منها! وكان، تحت هذا الشعار، أذاق اللبنانيين الويلات وقدم لبنان هدية لإيران بقوة السلاح الذي «سيقاثل» فيه إسرائيل.

الآن، بعد أن اكتشفت كل تلك الشعارات على أنها مجرد أكاذيب، وتم الاتفاق بين روسيا وإيران والنظام وحزب الله من جهة، وبين إسرائيل من جهة أخرى، على العمل العسكري المشترك في سوريا، بما فيه منع وصول أسلحة لحزب الله، ما هو موقف المؤيدين من ذلك كله؟ كانوا يقولون إن كل هذه الحرب على سوريا هي بقيادة إسرائيلية – صهيونية تستهدف قوى الممانعة والمقاومة في المنطقة. وإن النظام السوري وحلفاءه يقاتلون إسرائيل عبر قتال أدواتها في سوريا. ولقد ثبت لديهم، كما يفترض، أن إسرائيل تقاتل إلى جانب أعدائها، فمن يقاتلون إذا؟

أعتقد، أن ذلك كله لا يهم المؤيدين، فسوف يكتشفون مبررات لذلك، وحتى لو لم يكتشفوا أية مبررات من حيث أنه من الصعب ذلك، فلا مانع لديهم من التنسيق والتحالف مع أي احتلال في العالم، وأية مرتزقة، طالما أن الهدف منه هو حماية النظام وتأييله وإبقاؤه.

لذلك، فإن أي موقف من شأنه التعويل على صدمة المؤيدين من هذا التنسيق المكشوف مع (العدو) الرئيس، التاريخي، الذي لا عدواً في العالمين سواء، هو موقف خاطئ، وفاقد للذاكرة، فمن لم تحركه كل تلك الفظائع التي جرت لأبناء بلده خلال تلك السنوات إلا إلى مزيد من الحقد على أبناء بلده، لا يحركه إعلان الخطوبة مع إسرائيل إلا إلى مزيد من الحقد على أبناء بلده.

صدى الشام

طالبت أكثر من 40 منظمة حقوقية عربية وعالمية بالإفراج عن كل من المحامي والحقوقى السوري خليل معتوق ومساعدته وصديقه محمد ظاظا، وجاءت المطالبة بمناسبة مرور الذكرى الثالثة لاختفائهما قسراً في سجون النظام. ورجح البيان أن يكون هذا الاختفاء متعلق بعمل معتوق كمحام في مجال حقوق إنسان ومتخصص في الدفاع عن السجناء السياسيين. إذ دافع معتوق، دون أجر في كثير من الأحيان، عن منات الأشخاص الذين اعتقلوا لمجرد ممارستهم المشروعة لحقوقهم الإنسانية.

اعتقل الرجلان في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2012، عند إحدى نقاط التفتيش العديدة التابعة للحكومة، وهما في طريقها من منزل معتوق في صخايا بريف دمشق، إلى مكتبه في مدينة دمشق. السلطات السورية تنكر حتى اليوم، لقاء القبض على الرجلين، كما لم تتجح طلبات الحصول على المعلومات المقدمة إلى النائب العام في دمشق من قبل عائلته وزملائه، في عامي 2012 و2013. في

مدينة صوران

صوران، مدينة وناحية سورية تقع إلى الشمال من مدينة حماة بمسافة 18 كيلومتراً، وهي ثاني أكبر مدن محافظة حماة من حيث عدد السكان بعد سلمية. وقد بلغ عدد سكان ناحية صوران 91,471 نسمة حسب تعداد عام 2004. تعتبر الزراعة النشاط الرئيسي للسكان ومصدر دخل معظمهم، حيث تشتهر صوران بزراعة الفستق الحلبي على وجه الخصوص، كما تزرع فيها مختلف أنواع المحاصيل.

يعود تاريخ مدينة صوران إلى العصر الروماني، وتوجد فيها العديد من الآثار التي تعود إلى ذلك العصر، من أبرزها قنسة العاشق المانية وكنيسة صوران الأثرية. وأما اسم صوران فهو تحريف بيزنطي لكلمة «شوران» والتي تعني «قبة شيخ الأربعين» نسبة إلى كنيسة الأربعين.

عند انطلاق الاحتجاجات المعارضة والمطالبة بإسقاط نظام بشار الأسد في مطلع عام 2011، كانت صوران من المدن المنقطعة،

حين أبلغ معتقلون مفرج عنهم عائلة معتوق، بأنهم رأوه في مراكز احتجاز عدة تديرها الحكومة، منها فرع أمن الدولة 285 وفرع المخابرات العسكرية 235 في دمشق.

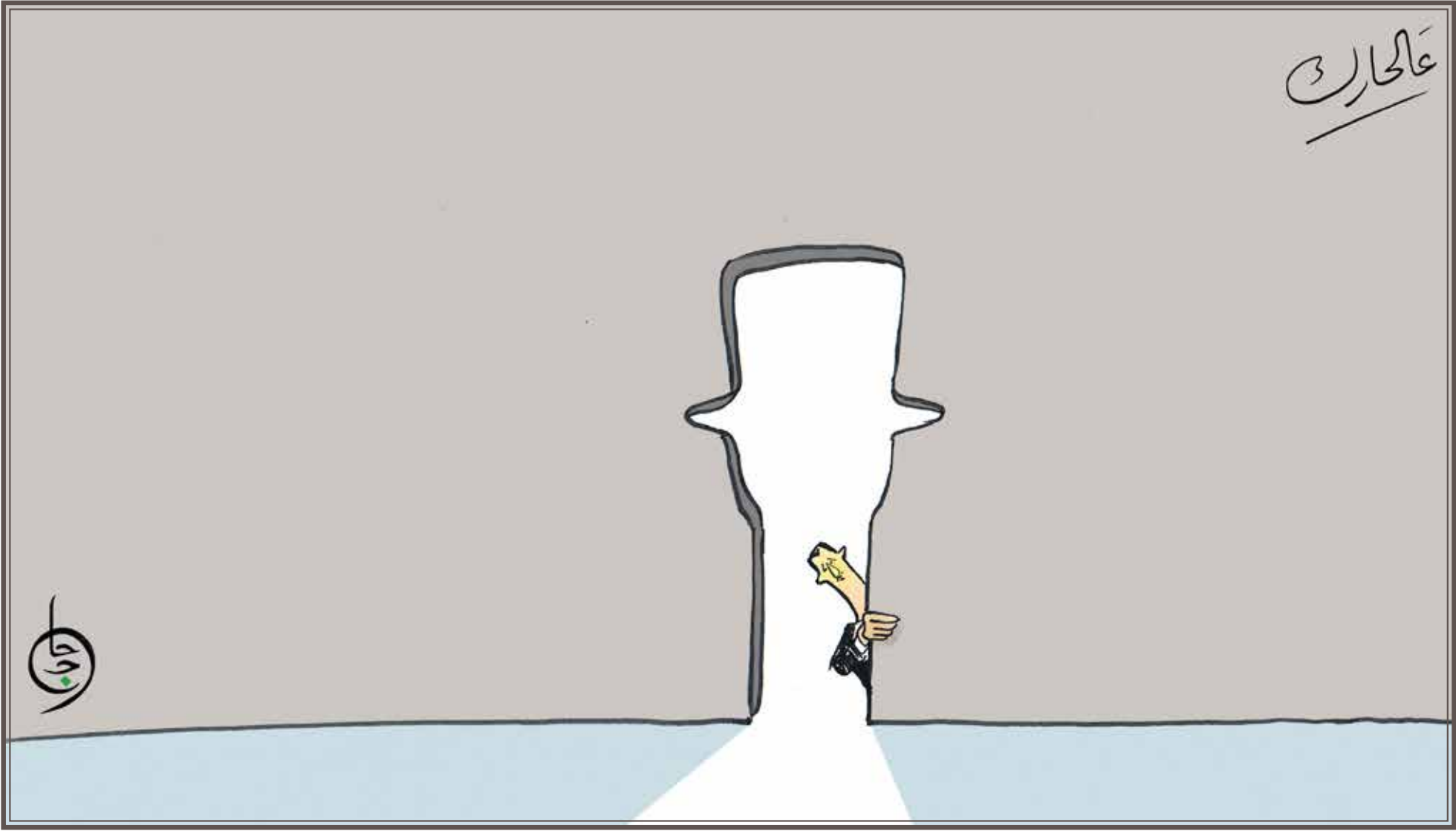
وأورد البيان شهادات معتقلين سابقين في الفرع 235، الذي تواردت أنباء عن رؤية معتوق فيه، أنهم كانوا محتجزين في ظروف سيئة في زنانات مكتظة مع عدم كفاية فرص الحصول على الغذاء والماء والمرافق الصحية. وقال أحد المعتقلين إن 5 رجال تقريباً من زنانتة كان يفقدون حياتهم كل يوم، وهو ما عزاه إلى التعذيب أو المرض أو ظروف الاحتجاز. يعاني معتوق من مرض متقدم في الرئة، وقد تكون حياته في خطر لأنه بحاجة إلى الدواء والعناية الطبية.

قبل اعتقاله، شغل معتوق منصب مدير المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية. وحاز على المركز الثاني في اللانحة القصيرة لجائزة منظمة "محامون من أجل المحامين"، للذين "يعلون على تعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان بطريقة استثنائية وترفضوا لتهديدات بسبب عملهم".



الحقوقى خليل معتوق

المنظمات طالبت بالإفراج فوراً ودون قيد أو شرط، عن خليل معتوق ومحمد ظاظا، وجميع الآخرين الذين اعتقلوا لمجرد ممارستهم السلمية لحقوقهم الإنسانية. كما طالبت مجلس الأمن الدولي بضمان التنفيذ الفعال والفوري لقرار الأمم المتحدة رقم 2139، ووصول مراقبين دوليين مستقلّين دون عوائق إلى جميع الأشخاص المحرومين من حريتهم.



سوري يعزف للثورة في مدريد



الفنان هامس البيطار

في المسافة بين الوتر وصداه يعيش العازف، وفي المسافة بين الحرية ووجعها تعيش الثورة، أما حين تعيش الفكرة بين الوتر والحرية فإنها حتما ستكون قادرة على البقاء. كثيرة هي الأسماء الفنية التي تبنت روح الثورة السلمية السورية، وليس ذلك غريباً، لأن الفن لا ينفصل أبداً عن الحرية ولأن الفنان الحقيقي يجب أن يكون إنساناً بالدرجة الأولى، ومن يحمل بداخله إنسان لا يمكن إلا أن يقف مع ثورة المظلومين مثلما لا يمكن أن يقبل أي استبداد فكري سياسي أو ديني.

هامس البيطار، أحد الأسماء الفنية السورية التي استطاعت أن تبني حضوراً خارج سورية، إذ أنه منذ انتقل للعيش في إسبانيا، تميز بقدرته العالية على العزف على آلة العود بعد أن تتلمذ على يد والده العازف السوري عدنان عبد الله البيطار، وقد أقام بإسبانيا عدة حفلات حظيت باهتمام صحفي نادر، مما جعله ينشئ فرقة سماها "موريكا للموسيقى الشرقية"، جابت كل أنحاء إسبانيا مقدمة الموسيقى العربية بفنية راقية. ولأن هامس يؤمن بالفن ودوره بصناعة الإنسان، فلم يتوقف عند إتقان العزف على آلة العود وإنما أصّر على دراسة وتعلم العزف على قيثارة الفلامنكو، النمط الموسيقي الذي يميز الموسيقى الإسبانية، والذي تأثر أصلاً بالموسيقى العربية في الأندلس. لذلك، درس هامس قيثارة الفلامنكو على يد أشهر العازفين في غرناطة وأنشأ "فرقة الدراويش" التي تقدم فناً يزواج بين الموسيقى الشرقية وموسيقى الفلامنكو.

منذ بداية ثورة الكرامة في سوريا، وقف هامس مع حق السوريين العادل في الحرية، وشارك في كل المظاهرات التي دعمت الثورة في مدريد، كما أنه حاول أن يوصل صوت الثورة من خلال إقامة عدة حفلات موسيقية خاصة بها، كان أهمها ما قدمه في مدرسة اللغات وما عزفّه للثورة السورية على مسرح ميرا في مدريد، حيث حضر هذه الفعالية عدد كبير من الإسبان وتأثروا بعمق الجرح السوري.

شارك هامس هذا الشهر، بتقديم مسرحية ناطقة باللغة الإسبانية تحمل اسم "منار"، إذ كان هو المؤلف الموسيقي والعازف لهذه المسرحية التي تنقل قهر الإنسان السوري من النظام ومن صنيعته داعش. منار مسرحية من تأليف بيرو برانسكي وتمثيل سابيلا هرميد بمشاركة عازف الأيقاع لويس بابرنا.

رؤساء الأقسام:	المكاتب:	هيئة التحرير:	كتاب الرأي:
المحليات: أحمد حمزة التحقيقات: غياث شهاب	دمشق: ريان محمد حلب: مصطفى محمد	أحمد العربي عمار الأحمد رانيا مصطفى لبنى سالم	عبد القادر عبد اللي ثائر الزعزوع نبيل شبيب بشار الأحمد



للتواصل: sada.alshaam@gmail.com